{السنة الخامسة}　　يوم الجمعة ٢٢ يناير سنة ١٩٢٦　　تليفون نمرة {٣١٣٨} و {٦٢١٤}

الكشكول

عدد ٢٤٥

مليم ١٠

زيور باشا تسنده الحراب الانجليزية

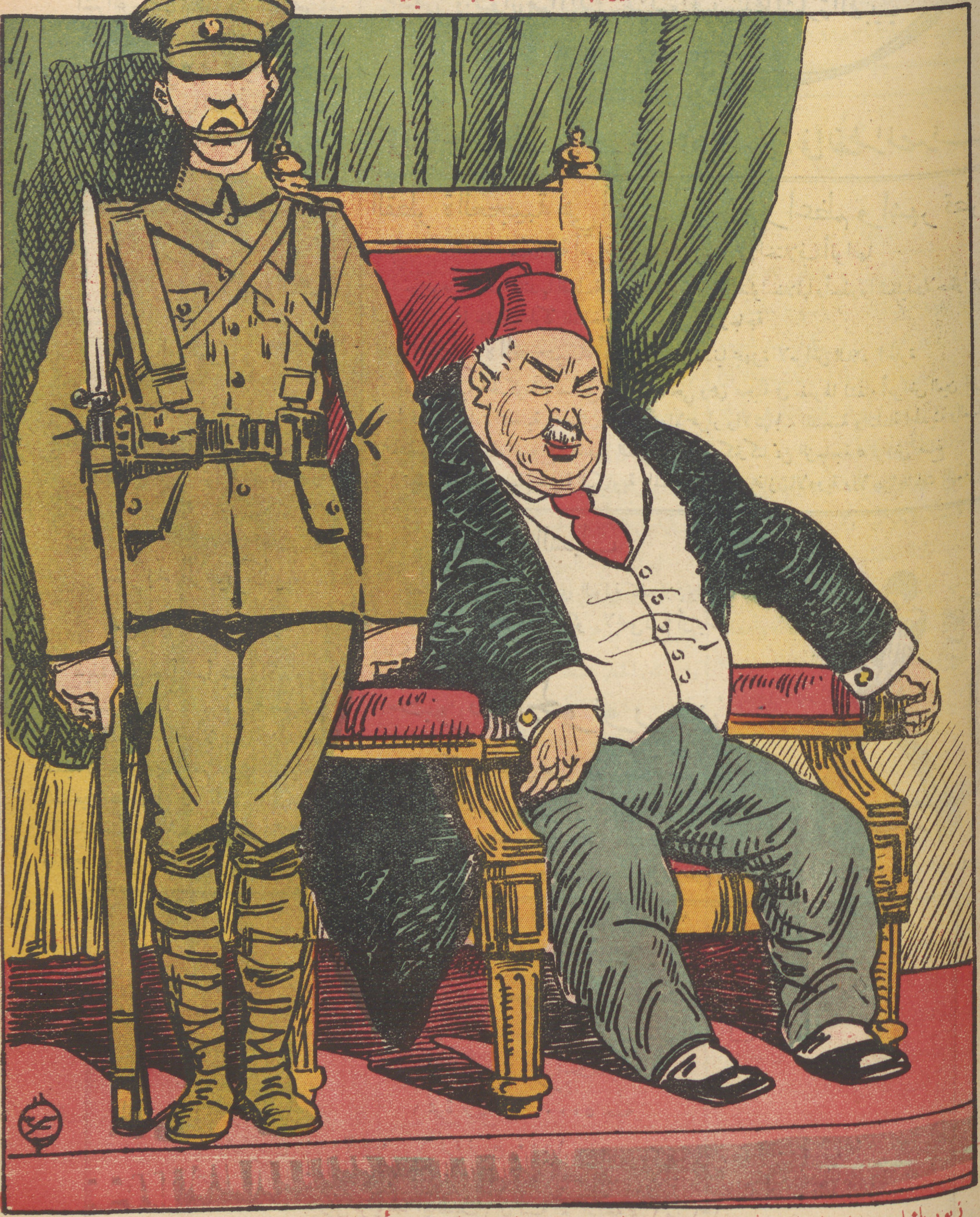

زيور باشا — وزارة ايه اللي عاوزينها تسقط ، طول ما انت ساندني بحربتك دي ما أحملش للدنيا هم ، واللي له ضهر ماينضربش على بطنه

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيما بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها — تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

الشربة الاميركانية

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفاتحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

السيكوريتين

هو اعظم واحدث تركيب صحي للنساء

ويستعمل فى جميع الأحوال التى تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

يباع فى جميع مخازن الأدوية والاجزاخانات الشهيرة فى القطر المصرى

القطرة العجيبة هي افضل واقدم واعظم واشهر قطرة

لمكافحة أمراض العيون المزمنة على اختلاف أنواعها

جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها وأحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفة وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة

القطرة العجيبة أفضل قطرة فى الدنيا مجهزة لامراض البلاد الحارة

نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي عجيبة فى مفعولها لشفاء أمراض العين المزمنة كالحبيبات وزيادة اللحمية واحتقان الجفون والاحمرار والالتهابات الملتحمة والنقطة الحديثة والغشاوة وغماشة العين ونزول الدموع وضعف النظر تقي من الكتركتا ثمن الزجاجة ٥ قروش صاغ

تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

أيها الشباب

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة والذين تتألمون بدون شكوى لا يحق لكم أن تيأسوا وعليكم أن تعالجوا أنفسكم بتعاطي

حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائيا وسريعاً وتماماً

الكراسة الجديدة في علاج أمراض المجاري البولية ترسل مجاناً لكل من يطلبها صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونون فى السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٤

يانصيب

مرخص به من الحكومة المصرية ومضمون من بلدية الاسكندرية ومخصص دخله لبناء الملعب الرياضي الجديد لمدينة الاسكندرية المخصص لاول ألعاب أفريقيا لسنة ١٩٢٧

النمرة الرابحة

١ نمرة تربح ٥٠٠٠ جنيه

١ نمرة تربح ٢٠٠٠ جنيه ١ نمرة تربح ١٠٠٠ جنيه ٢ نمرتان كل منهما ٥٠٠ جنيه

٢٠ نمرة تربح كل منها ١٠٠ جنيه ٤٠ نمرة تربح كل منها ٥٠ جنيه ٤٠٠ نمرة تربح كل منها ٢٠ جنيه

ومن مزايا هذا اليانصيب : أن نسبة النمر الرابحة هي ١ من ١٣١

وكل نمرة مقسمة الى خمسة أجزاء ثمن كل منها ٢٠ قرشاً وتباع النمر في البنوك الشهيرة وفروعها وفي جميع مكاتب البوستة المصرية

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾

بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر

تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾

١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان

٦٠ « نصف سنة »

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

الى الاحزاب المؤتلفة !

فرح « الكشكول » باتفاق الاحزاب وائتلافها لعود الحياة النيابية بأسرع ما يمكن ، وكان في مقدور الناس أن لا يكون بعد اجتماع ٢١ نوفمبر إلا اجتماعات تتلوها اجتماعات ، وإلا أن تذعن وزارة زيور لرأي البلاد ممثلا في قرار أحزابها فتنزل عليه وتستقيل .

ولكن الوزارة « باطت » وجعل رئيسها يعلن انه لا يعبأ بالاحزاب ولا يعترف بها وانه مسئول امام جلالة الملك وحده لا أمام البلاد ، ونام مكتب مجلس النواب واستغرق في النوم فاكتفى دولة سعد باشا بدعوة أعضائه وأعضاء الاحزاب إلى وليمة شاي في « النادى السعدي » شكر الجميع فيها على اتفاق الكلمة واختياره « رئيسا » . وها قد مضى بقية نوفمبر ومضي ديسمبر بأكمله ويكاد يمضي يناير ولا حس ولا خبر للحياة النيابية ولا لمجلس النواب الذي قرر أعضاؤه انه قائم !!

فماذا كان الغرض اذن من الاجتماع في الكونتيننتال ومن قرار النواب بقيام مجلسهم ؟؟ وماذا قصد الاعضاء المحترمون بيمين كيمين « الطلاق » التي أقسموها على « الائتلاف » و « الوفاق واعتبار الحياة النيابية مستمرة قائمة » ؟؟ وهل كل ما طمعوا فيه ان يجتمعوا اجتماعا هو أقرب الى المظاهرة منه الى عمل جدي ثم أن يناموا وينام « المجلس » معهم وأن يبقى زيور رئيسا لوزارة لا ترتبطه باعضائها رابطة ما ثم أن ينتهز المندوب السامى فرصة الاعصاب المخدرة بمختلف « الحقن » ويعتذر لنفسه ولرأي بلاده العام بسياسيينا الذين يقسمون في ميدان السياسة « ايمانا » والسياسة لا تعرف « يمينا » ، وبالعقلاء يعتذرون له عن الدخول في الحكومة احتراما لقرار الامة ، وهو لا يستطيع ان يشتغل مع مجانين ؟؟

ان كان زيور باشا قد عطل الحياة النيابية مرة بعدم استقالته فائتلاف الاحزاب على « النوم » قد عطلها عشر مرات ، وأصيبت الامة بابتعاد المسئولين من الميدان ليخلو للمحسوبية وللمنافقين والنفعيين يحتلون المناصب والوظائف ، ويتربعون في كراسى الفصل والحكم

ليست المسألة السياسية كل شيء ، وفي اعتقادي اننا كنا نقدر على النائب وعلى مجلس النواب مجتمعا بمسئوليته امامنا وامام أصغر صغير في البلاد ، واذا كان الخطر محتملا في منصب يحتله شخص كصالح عنان أو زكي الابراشي وفي وظيفة يطرد منها مثل محمد باشا زغلول فكيف تنجو البلاد من مثل خطر تعيين فلان مستشارا في محكمة الاستئناف ؟؟ ومن مثل فتح اعتماد بثلاثة ملايين جنيه لتوسيع ميناء الاسكندرية ، وتدل كل الدلائل على أن الغرض عمل حربى تستفيد منه انكلترا قبل أن يكون لمصر فيه أدنى فائدة ؟؟ وكيف تنجو البلاد من حشو كراسي المستشارين القضائيين بالمحسوبين وكل ضمانة الاحزاب ، فى نضالها السياسى ، في العدالة وضمانتها ؟؟

تخطيء الاحزاب المؤتلفة بسد الطريق على العقلاء مع الاستغراق فى النوم ذلك الاستغراق الذي يفت في عضد العمد والاعيان ويعطل عليهم مصالحهم تعطيلا يعرض مصالح الوطن للضياع ، وأي الفرص تنتظر الاحزاب لتعمل اذا كان اتفاقها حارا وظهرها حاميا بحماسة الجماهير وهي تنام في وسط هذا ؟؟ هل تنتظر أن تبرد الحماسة وأن ينقسم ظهر الناس من الملل فتستيقظ على نداء « الصيف ضيعت اللبن » ؟؟

يجب أن يقدر أعضاء الاحزاب « المؤتلفة » الموقف وما يمكن أن تجنيه وزارة زيور على البلاد ، لقد عرفوا رأي زيور فى الحياة النيابية وفي الدستور ورأوا الملايين الثلاثة تخرج من خزينة الحكومة لمصلحة حربية لانكلترا في ميناء الاسكندرية ، وهو صاحب حديث « بيع السكك الحديد المصرية لشركة انكليزية » ولا يبعد ان طال نوم الاحزاب وامتد بزيور الزمن ان يبيع مصر لشركة انكليزية أيضا . ونستيقظ وقتها على اطلال فنفهم لماذا يسنده المندوب السامى ويؤيد الانكليز وزارته بالحراب !! أو لماذا تسنده القوات الرجعية التي ترى مصلحتها في تعطيل الدستور وسيادة حكم الفرد !! وشوبش يا علي ماهر ويا حزب الاتحاد ! !

***

فى قضايا الاغتيال !

يعرف القراء ان جناية اغتيال المغفور لهما حسن عبد الرازق باشا واسماعيل زهدي بك كانت في آخر وزارة ثروت باشا وان التحقيق فيها لم يلبث ان اقفل في أول وزارة نسيم باشا مع ان بعض المحققين يقولون انهم كانوا على بعد خطوات قليلة من المجرمين .

ويعرف القراء ان وزارة نسيم باشا لم يرتكب فيها من جنايات الاغتيال إلا حادثة روبسون ، وان دولته قدم لفخامة اللورد اللنبي بعد وقوع الحادثة بساعات تقريراً طويلا عريضا يقترح عليه فيه ان يتفق مع الاكثرية ليقف تيار الاعتداء على الانكليز ، ثم يعرفون ما كان من أمر هذا التقرير ومن امر تكليفه بسحبه ، وما كان من أمر تقديمه استقالته بعد ذلك

لم ننس نحن ولم ينس القراء هذا ، فهل سألت النيابة العمومية ، وهي تحقق اخيراً في هذه القضايا

دولة نسيم باشا كيف صدر الامر بايقاف التحقيق أو باقفال محاضره في جناية « السياسة » واغتيال رجلين من رجال الاحرار الدستوريين ؟؟ وهل سألته عن الباعث له على تقديم تقريره والباعث على كتابته وأية أكثرية كان يخشاها وهو وزير داخليـة ورئيس وزارة وما هي الشبه التي كانت تحوم حول هذه الاكثرية وجعلته يدعو الى الاتفاق معها للسلام من أذاها ؟؟

يمكن ان يكون سؤال دولة نسيم باشا كشاهد مفيداً للتحقيق ! !

**

عائلة عبد الرازق ومأمور بني مزار ! !

يشغل وظيفة مأمور مركز بني مزار حضرة عبد الحميد بك فهمي من أربعة عشر عاما ، ولا أعرف لماذا كان هو فى وظيفة المأمور «وقفا» على هذا المركز لا ينتقل الى أعلا ولا ينزل الى أدنى كأنه قد اختاره «محطة» لحياته واكتفى منها به

يقال ان بعض الايدي اختارت ابقاءه فيه كل هذا الزمن الطويل غراما بعائلة عبد الرازق وخدمة لها ، كما يقال ان عائلة عبد الرازق قد ارتاحت معه في هذا المركز كل الراحة وآخر مظهر له في خـدمتها ان النيابة العمومية قدمت بالامس حسين بك للمحكمة تطلب محاكمته لاستقالته من « العمودية » احتجاجا على قانون الانتخاب الجديد ، فلما كانت « البراءة » قصد المأمور الى سراي آل عبد الرازق فتغدى ، وحلف بالطلاق انه للعائلة لا عليها

ولا استبعد أن يكون حضرة المأمور صادقا فى يمينه غير وفي لمن ابقوه في مركز بنى مزار كل هذا الزمن ، لانه قد يكون اطمأن الى البقاء فيـه حتي يذهب منه الى المعاش ، وقد يكون استقر رأيه على أن يبقى عيناً من أعيانه للعيشة والعشرة التى ألفهما به فرأى ان يبنى لمستقبله أكثر مما يبنى لحاضره ... وعرفت آخرتها ...

***

زيور باشا والولائم !

دعا دولة زيور باشا معالي اسماعيل صدقي باشا الى وليمة غداء اراد بها تحية مستر هندرسون بمناسبة عودته من الاجازة ، وعاد فدعا الى وليمة غداء أراد ان يكرم بها الـكونت دي سريون ومسيو ميريبل كلا من صاحبي الدولة عدلي باشا وثروت باشا ومعالي صدقي باشا ، ولم يدع في وليمة من هاتين الوليمتين واحداً من زملائه حتي ولا دولة يحيي باشا ولو بمناسبة شفائه من مرض ثلاثة شهور . . فلماذا ؟ وماذا يقصد زيور باشا باهمال زملائه في ولائمه الرسمية كل هذا الاهمال ؟

يمكن ان يكون من التطفل البحث في نية رئيس حكومتنا نحو زملائه أو نحو غيرهم بمناسبة وليمة لأكل هو يطمع في ان يفتتح شهيته له بمن يدعوهم لمشاركته فيه لا ان « يسدها » ، ولكن الناس يقرأون ويقولون ، ومع انه ليس في وسع واحد كعدلي باشا أو ثروت باشا أو صدقي باشا ان يعتذر عن دعوة زيور باشا بمرض أوغيره لأن الولائم في «الكلوب» ولأن «الـكلوب» مأوى الجميع ومحل اجتماعهم طول النهار وبعض الليل ويراهم زيور باشا فيه كل هذا الوقت كما يرونه هم ، فان الناس يتهمون باشواتنا الثلاثة بالرضا عن زيور وحكومته بدليل اجابتهم لدعوته واستمرائهم لطعامه

ولا يمنع كلام الناس الا ان يسافر الباشوات وزملاؤهم من باشوات « الـكلوب » تاركين « الـكلوب » لزيور ، أو ان يحبسوا أنفسهم في البيوت ! ! وعند مالا يكون في « الـكلوب » باشوات قد يضطر زيور الى دعوة بعض زملائه ، ومكره أخاك لا بطل ! !

***

بين النائب العمومي ووزير الحقانية السابق !

عرفنا ماكان بين النائب العمومي ودولة رئيس الوزارة بمناسبة اختلاف وجهة نظر كل منهما فى محاكمة « العمد » والى أن النائب اعتزم أن يطلب من وكلائه أن يؤجلوا الجلسات الى أجل غيرمسمي فساء ذلك زيور باشا وجزم بوجوب المحاكمة مهما كانت النتيجة

وأراد المحامون أن يعرفوا نية النيابة في ذلك والرأي الذي استقرت عليه قبل أن يسافروا لحضور المحاكمات وكلفوا الاستاذ عبد العزيز باشا فهمي بمخاطبة النائب العمومي ، فطلب أن يكلمه بالتليفون ليستفهم منه عن كيت وكيت فعاد سكرتيره يقول له أنه مشغول وأنه سيرد عليه بعد قريب ، والظاهر أن المفاوضات طالت بين النائب العمومي وبين رئيس الحـكومة طول اليوم

وفي المساء دق تيليفون عبد العزيز باشا وقيل له أن النيابة تريد أن تكلمه ، وتسمع عبد العزيز باشا فاذا بقائل يقول : أن النيابة اعتزمت غدا على طلب التأجيل في قضايا العمد ، فسأل عبد العزيز من الذي يتكلم ؟ ؟ فأجاب : أنا حاجب النائب العمومي . . .

ولعل عبد العزيز باشا لم يجب بأكثر : أنعم بحضرة الحاجب وأكرم ! !

أليست وفادة الحاجب لوزير الحقانية السابق من نوع محاكمة العمد على مايقولون أن ذمتهم لاترتضيه ؟ ؟

***

الديوان العالي وتنقلات السفراء !

تذاكرت بعض الصحف فى أخبار تنقلات السفراء بمناسبة تعيين نشأت باشا سفيرا في مدريد ونقل صادق حنين باشا الى سفارة أخري ، فذكرت بعضها علنا أن الديوان العالي يعد مذكرة بالتنقلات ، وعاد بعضها يعلن تعقيبا على هذا الخبر أن المذكرة لم توضع وأن أولياء الامر لم يستقر رأيهم فى ذلك على شيء نهائى

وليس المهم أن تكون قد وضعت المذكرة أو لم توضع ، وأن يكون قد نقل السفراء أو لم ينقلوا ، ولكن المهم أن نسأل من أين جاءت هذه الصحف بخبر أن الديوان العالي هو الذي يضع المذكرة وهو الذي ينقل السفراء ؟ ؟ وهل هذه مهمته ؟ ؟ وما هي اذن مهمة وزارة الخارجية ووزير الخارجية ؟ ؟ وأين نص الدستور في ذلك ؟ ؟ وكيف يكون الاعتداء على الدستور اذا لم يكن هذا ـ وهو ما أرجح كذبه ـ اعتداء عليه ؟ ؟

***

جريدة « الاتحاد » ورئيس حزبها ! !

عرف عالم الصحافة أن جريدة « الاتحاد » لاتزال فى النزع وانها فى وقت ما وعقب خروج نشأت باشا من السراي التجأت الى الحزب تطلب معونته فاشترط أبو النصر بك أن لا يعينها الحزب الا على أساس أن يشرف على تحريرها وادارتها ، وانتدب بالفعل « حانوتي الصحف » نسيم افندي فهمي لهذه المأمورية

وقدم والحمد لله الشفاء لرئيس الحزب ويقال أن دولته أعلن فى أول يوم زاروه فيه « النادي » رغبته فى ايجاد جريدة أخري تكون لسانا للحزب وتساعد جريدة « الاتحاد » في مهمتها ، فلما سئل عن المال اللازم لها مع حالة « الاتحاد » واشتداد أزمته قال ان المال عنده هو وتحت يده ! !

فهل كان « أللم » لحزب الاتحاد والجريدة الاتحاد من غير حساب وبلا دفاتر وفى أيد دون أيد ، أو ان دولة يحيي باشا يعرف مصادر خاصة تصرف على حزب الاتحاد وجرائده وتفتح له اعتمادات وتدفع له نقودا ؟ ؟

اللهم حوالينا ولا علينا . . . «متفرج»

الشعر الخالد

حكم طنطا و البرلمان

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة يصف بها « روبه » ويشير الي موقفه في الدفاع عن عمدة الكنيسة الذي حكم عليه قاضي محكمة طنطا الجزئية بالحبس ٢١ يوما ويلقي المسئولية في ذلك على مذكرة الاستاذ وليم عبيد ويحث على عقد البرلمان، قال :

ألا فى سبيل الا كل ما أنا « شايل » ... رغيف و « كرات » وأيضا « فلافل »
ذهبت الى « طنطا » أشوف قضية ... لتأتيني منها قروش قلائل
لبست لها « الرُب » الذي فى « كمامه » ... خروق وفى تلك الخروق جلاجل
محا لونه كر الليالي وفرها ... وعلمه « التلطيم » كيف « يداحل »
يصرح بالشكوى ويكتم تارة ... ويصرعه داء من الهم قاتل
وتخطفه من فوق جسمي خلسة ... رياح اذا هبت تطير الجنادل
بطانته « دابت » من الهرش فوقها ... و « ياقته » جفت عليها السوائل
اذا قلت هاتوه فاني رايح ... ادافع عن أصحابنا وأناضل
يقول ارحموني لا أبا لابيكم ... فاني « عيان » وجسمي ناحل
واني واياه رفيقان فى الصبا ... فيا طالما ضمت كلينا المحافل
هو الصاحب المطلوب في كل حاجة ... وفي كل أمر لا تراه يجادل
« لحاف » و « قفطان » و « بالطو » و « جبة » ... وبيت له حوش وفيه حواصل
ويصلح أحيانا « ملاية » حرة ... مخدرة أو خيمة لا تطاول
فلا تعذلوني فى هواه فانه ... كريم أصول لم تلده الحوامل
ولا وكتاب الله والكعبة التى ... يحج لها قوم كرام أفاضل
حلفت يمينا لا أميل لغيره ... ولست على « روب » سواه « ابادل »

***

وأول ما نبدي نصلى على النبي ... نبى عربى شدت اليه الرواحل
يقول « ابو سعدي » نحيب وقلبه ... حزين ودمع العين فى الخد سائل
ذهبنا الى « طنطا » وكانت لنا بها ... مواقف يا « سعدي » عظام جلائل
بمحكمة فيها وكيل وكاتب ... وقاض على كرسيه متمايل
وقفت بغير « الروب » والقوم خشع ... أنادي باعلى الصوت : يا من ينازل
ولما ابوا ان يسمعوا النصح خالصا ... « سكعت » دفاعا كله متشاكل
و « فشكلت » أقوال النيابة فانثنت ... وكل كلام الاتهام « فشاكل »
وكان ابن سعد وليم جاء بعدنا ... وفى يده أوراقه والمنادل
مذكرة مكتوبة كان ردها ... وأهمل شأنيها القضاة الاوائل
أصابت « بطنطا » عمدة فأتت له ... بما لا له بين القضاء مماثل (١)
بحكم كطعم الفافل الاحمر الذي ... له فى حلوق الآكلين شعالل

(١) يريد بما ليس له

فقلت : « أنا مالى » ، وصرت اذا هم ... أتوا يسألوني مرة أتجاهل

***

وبالبرلمان اليوم ما أنت صانع ... وأنت الذي عن جمعه متغافل
حلفتم يمينا أن تردوه ناهضا ... ولو أدركتكم دون ذاك المقاتل
وهل كان يوم « السبت » لعبة لاعب ... يقول ولا يعنيه ما هو قائل (١)
وضعتم بايدي الكاشحين معاولا ... لتهدم هذا الشعب تلك المعاول
فان تدركوها يغفر الله ذنبكم ... والا فللايام ما الله فاعل
ومن يأكل الخبز الطري « بكفته » ... فاني غداة البين لا شك آكل
فان غسلوا أيديهم بعد اكلهم ... وبلوا بها وجهى فما أنا غاسل

(١) يوم السبت هو يوم ٢١ نوفمبر الذي عقد فيه البرلمان جلسته المشهورة

شفاء امراض سن الخمسين
بواسطة الارتيروجين
تركيب الدكتور كارلس دي كودنبرج
المستخرج من كلية مونبلييه الطبية
مستحضر عجيب لتجمد الشرايين اتريز سكليروز واق وشاف لامراض القلب والدم والدورة الدموية والدوار والخفقان والنهجان والربو والاحتقانات المخيه والرئوية والسكتة القلبية والفالج والاورام والاستسقاء والزلال وانشحان البول فى الدم وعدم الانتظام والارتعاش وضعف البصر والسمع والامراض العصبية والشيخوخة السابقة لاوانها. يباع فى أشهر المخازن والاجزخانات
المستودع الوحيد والوكيل العام لمصر والسودان وفلسطين
مخازن ادوية جوليوتي
تليفون نمرة ١١٠٣ و ١٨٤٢
ص . ب نمرة ٩٣١

دائرة المعارف الوفدية

الحاء

حطى — قال هيرودتس المؤرخ اليوناني هبطت مصر ولم اكن اعلم ان الفتنة النائمة فيها على وشك اليقظة فما كادت تحل بها ركابى حتي ثار القوم من القحط وخفت ان يصيبني مكروه فتحولت الى بلد على شاطيء بحر القلزم اسمه جدة، وأهله خليط من اجناس شتي أكثرهم عرب، فاعجبنى من خلائقهم وزيهم ماحبب الي السفر الى الحجاز فانتقلت الى مكة وكان يحكمها الملك حطى، أخو الملوك ابجد وهوز وكلمن وسعفص وقرشت وضظغ حكام اليمن ونجد والشام والعراق وشرق الاردن وفلسطين، فوجدت عنده جماعة من الشعراء والساسة ورسل الدول، وفيهم حبظلم بن عشتاروت الزركلي، وكان صنيعة ملك من ملوك الفرنجة اسمه جون بول، فرأيته يدس الدسائس ويمكن لجون بول عند حطي، واتصل الجند بالملك سعفص ملك نجد فقاتل أخاه حطي وطرده من الحجاز وفي هذا يقول حافظا براهيم بن المنكدر بن علاثة بن زريق المصري وكان في مكة

سريت الى ان كدت انتعل الدما
وعدت فما اعقبت الا التندما
فهل كان سعيي غير ضلة هائم
يلوح له نور فان جاء اظلما
وما جون بول غير شؤم ملازمي
بمصر ويممت الحجاز فيمما
واهلك حطي مكره وخداعه
وزعزع منه ركنه فتهدما
ودافع عن أرض الاعاريب ابجد
فقد نقض الامر الذي كان ابرما

قال هيرودتس وحافظ ابراهيم هذا مصري كان من الجند وعرف بنطاور فعلمه الشعر وحوله عن الجندية

الحاء والظاء

حظر — حظر زيور باشا على محمد باشا عيسي الخطابة حرمها عليه، ورأى مأمور المركز أحد العمد مختفيا خيفة أن يعطيه دفاتر الانتخاب فقال له حظرتك، وأصلها حصرتك، أي أحطت بك فلن تفر منى، وحظرك بظرك لمصر دستور والا لأ، في لغة العامة لغز كما تقول احاجيك ألمصر دستور أم لا، واللغز الحظورة بتشديد الظاء، والاصل الحزر بالزاي المعجمة وهو التقدير أو التخمين، والحظيرة المكان الذي فيه الابل، والفلاحون يسمونها الحضير ويعنون بها فناء الدار، وحظر تلري، كلمة تفخيم في لغة الترك، يقال لزيور باشا دولتك حظر تلري، بفتح الراء وبعضهم يضمها وهو خطأ

حظظ — الحظ البخت والجد بفتح الجيم، والحظ الانبساط عند العامة، فماهر باشا ابن حظ أي لايغتم ولا يحزن، ويحظ نفسه ينبسط أو يجعل لنفسه بختا، ويقال لمن يكون كذلك الحن جريد الحظ، وهومثل قال يوسف بك: حمدي يكن

مادمت في زعل
في العين فص بظ
فقل على الدنيا
طظ والف طظ
وعش بها فرحا
والحن جريد الحظ

وهذا حظك من الحياة، نصيبك منها، والوزراء محظوظون لأن اقطاب السياسة لايقبلون ان يخلفوهم في الوزارة فهم لايقالون منها

حظي — الحظوة المكانة، حظي المدير عند المندوب السامي البريطانى، وقف بين يديه فسر منه، ويقال حظي بالمثول بين يديه، كما يحظي العبد من سيده ينال رضاه فهو حظي والمرأة حظية، والعامة تقول محضية بالضاد والمدير محضي بضاد مكسورة وياء مد

الحاء والفاء

حفد — اليك نسعى ونحفد، نسرع، والحفد كالضرب الاسراع، والحفيد واحد الاحفاد والحفدة وهم أبناء الابناء أو أبناء البنات، أوهم الخدم والحشم، ولكن تسمية الخدم والحشم بالحفدة مما هجره المتكلمون ولم يهجره صالح عنان باشا فهو يقول انه حفيد اللورد لويد ليظن من يظن انه ابن ابنه ولا يؤاخذه من يفهم انه يقول انه من اتباعه في صيد البط

حفر — من حفر حفرة لاخيه وقع فيها، ومصلحة التنظيم تحفر في كل شارع الف حفرة ولا تقع والمثال الذي يصنع التماثيل يسمونه حفار، وزيور باشا يدعي انه حفار لانه صنع من معه من الوزراء، والحفر صناعة الزنكوغراف.

حفز — التحفز التأهب للوثوب، وبدراوي باشا يتحفز للاكل

حفض — يقال للشيخ بخيت من الذي دلك على مقال الشيخ عبده حين ادعيته فيقول « ابنى محفض بالنبي »، ويثنى يحي باشا ابراهيم على حزب الاتحاد فيقال له « حافضين الكلام ده، اطلع من دول » ويكتب المازني المقالة السحلاوية ويراها عزمى باشا فيمسح بيده على رأسه ويقول « اسم الله يا ابني وحفض الله » ولها معنيان، فهو أما انه يخزي عنه العين، وأما انه يشفق عليه من التعب

حفظ — حفظك الله من البطيخ الماوي وشعر الهراوي، وسافر المندوب السامي الى السودان فى الحفظ والصون، وقال علي ابن الجهم للملك علي

انت كالكلب فى حفاظك للود
وكالتيس فى قراع الخطوب
وجهك الدلو لا عدمناه دلوا
ليس مثل الدلا كثير الذنوب

حفف — تحففت المرأة انتزعت لحيتها بالحلوى وحف القوم بالزعماء بعد أن تفرقوا عن الوزراء،

حفل — لا أحفل بقانون الانتخاب لا اعبأ به

حفلط — تحفلط التفتازاني قلوظ العمة، فهو متحفلط ومحفلط، وعباس العقاد متحفلط في شعره أي يتظرف من غير ظرف

الحاء والقاف

حقب — سأل طالب من طلبة العلم استاذ اللغة ما الحقيبة يا سيدي الشيخ فقال هى الزكيبة، فقال وما الزكيبة، فقال هي الحقيبة، فقال وما الحقيبة، فصاح، الحقيبة هى الزكيبة والزكيبة هى الحقيبة والحقيبة هى الزكيبة والزكيبة هي الحقيبة، وأنشد قول النابغة الذبيانى:

كليني لهم يا أميمة ناصب
وليل اقاسيه غطاني زكايبي
وليس لمثلى من لحاف وانني
اذا هزني برد طلبت حقايبي

قال ابو علي الفارسي أخطأ النابغة فان الحقيبة وعاء من جلد أو قماش يحتقب، أي يحمله الرجل معه ويتأبطه، وتسميها العامة شنطة، قال عبدالملك ابن مروان للحجاج ماذا تأخذ معك الى العراق فقال شنطتي يا أمير المؤمنين فقال هي خير الحقايب والحقب بضم أوله وتسكين ثانيه ثمانون سنة وجمعه حقاب والحقب بضمتين الدهر وجمعه أحقاب، وكتاب مصر وشعراؤها يجمعون الحقب الذي هو ثمانون سنة بالحقب بضمتين وهو خطأ

الطشاش ولا العمى

تتراكم السحب وتتجمع الغيوم ويكفهر جو الحوادث منذ بدأت سياسة الوفاق بين عمال دار المندوب السامي وعصبة حزب الاتحاد في عهد مستر كار الذي اسلمها وأوحى بها الى مستر هندرسون خليفته في خطته النشأتية التي أقره عليها وايده فيها طول مقامه في قصر الدبارة ممثلا للدولة البريطانية بعد رحيل فخامة اللورد اللنبي . وجاء فخامة اللورد جورج لويد أوف دلبرون فكان شأنه في وسط هذه الفوضى وما تحمل في جوانبها من نذر الفتنة وبوادر الفزع والهلع شأن سدادة من الفل على فوهة بركان يتهيأ للثوران ، ولا يدري الا الله متي يكون الانفجار ، أفي غيبة اللورد في السودان أم بعد اوبته منه ولكننا نعلم أنها نهاية لامندوحة عنها ولا مفر منها .وقد يكون في هذا التأييد الذي تلقاه وزارة زيور باشا من جانب السياسة البريطانية برغم أنف الامة ولمعاندة الاحزاب التى تمثلها مايستحثها ويعجل بها . ويا ليت شعري هل جهل الانجليز بحقيقة حالنا هو الذي أدى بنا الى الذي قدر لنا من شقاء أم ان الذي قدر لنا من شقاء هو الذي أدي بالانجليز الى الجهل بحقيقة حالنا . ولا لعمري بل هو الجهل الذي ران على قلوبهم والكبرياء التى تملكت نفوسهم وتأصلت فى غرائزهم فوقفت بهم عند حد هذا الجهل الفاضح بطبائع الامم التي يتصدون لما يزعمون انه واجب عليهم من ارشادها وقيادها هما علة مصائب الشرق عامة والاقطار التي منيت باسباب الاحتكاك بهم وذرائع القربى منهم ومصدر ماينتابها من عناء وبلاء . وهذا لورد اللنبي حتي وهو يتنقل من قارة الى قارة ويتوسط من شعوب بعد شعوب لايزال يزعم ان مصر لاتضم من ابنائها الا الاكل من لاتجد عن بعد الانجليز سلوى ولا راحة نفس وشفاء صدر وان الذين يطلبون منهم جلاء الغاصبين عن ديارهم ليسوا الا اقلية تعد افرادها على اصابع اليدين والرجلين لاقيمة لارادتهم ولا تعويل على رأيهم . وانه وربك لجهل بمشاعر أهل البلاد التى ساخ اللورد الكريم سبع سنوات كاملة في تصريف أمورها لا يعدله إلا استهانة زيور باشا بالرأي العام واحتقاره لمن يعبرون عن ارادته من أرباب الصحافة العربية التي يعلن دولته من غير ما حيطة ولا تحرز انه يجهل وجودها

وليس زيور باشا ممن يصح ان نؤاخذهم على مثل هذا التصريح فما هو بالرجل الذي يحاسب على عمل كل شأنه فيه انه منفذ لما يلقى اليه من أمر وما يرسم له من ارادة وكأنما هو نوع قد اتقن صنعه من « التانكس » أو هراسة تدار بالكهرباء اذا سلط عليها سيال انطلقت في كل اتجاه تدبرها اليه اليد المحركة فتثخن في الاشخاص والاشياء دهساً وهرسا وتقطيعا وتبطيطا والويل ثم الويل لمن يقف في وجهها ولمن يريد أن يقيم في سبيلها عقبة فهي أما تصطدم به لتسحقه تحت عجلاتها أو تنفجر فتصيب الآثم والبريء سواء بشظيات تزهق النفوس وماء يشوى الوجوه ونار تشتعل في الرطب واليابس فتدعه هشيما تذروه الرياح .

وانه مع ذلك لخير من كثير غيره بين أولئك النفر الذين القى جد مصر العاثر بين أيديهم باقدار البلاد في الزمن الاخير وهو اذا استحق نقداً فلما به من جهل بالامور ونسيان للواجب وازدراء بالمشاعر فانه قد استأهل حمداً على ماليس فيه من رياء وخداع ومواربة ومخاتلة ولانه لايماري ولا يتوارى — وأي ستار أو جدار يستطيع أن يواري هذه الكتلة البشرية الشاسعة الطول والعرض — ولكنه ماعتم ان كان دريئة مترامية الاطراف متراخية الاكتاف يستتر وراءه العابثون بنا والطامعون فينا

لا يقول زيور باشا مرة هذا ماتريده مصلحة البلد وهذا ماتقضي به رغبة الامة ولكنه يقول دائما أبداً هذا ما تأمر به السلطة وهذا ماترمي اليه ارادة القوة والجبروت ! اذ لكم خير أم اولئك الذين يأتون المنكرات ويجترحون السيئات وهم يتبجحون بانهم الامناء على الحرية القوام بحياطة الاستقلال القائمون بأمر الله أو بأمر انفسهم لاقالة الامة من عثارها وهدايتها الى ماجهلت من حقوقها وتلقينها مالم يفتح الله به عليها من علم ومالم يوفقها له من رشاد وسداد

أما بعد فاذا كان الله تعالى لم يقدر لنا الاخلاص في هذا الائتلاف الذي لم نعد نحس به بعد يوم ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٥ الا فيما يلوح من رسم حروفه خلال ماتكتبه الصحف من مقالات ليس من ورائها مغنم ، وإذ كنا سنظل فريقين تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ، يعمل هؤلاء على تأييد مجلس النواب ويتشوف اولئك الى اعادة الانتخاب ، واذا كنا سنبقى بذلك طويلا غير موفقين لوزارة رشيدة تقوم بالامر فينا فتصلح ما أفسدته الاطماع والشهوات وترد ماأضاعه النزق والطيش وتطهر ما لوثه أهل الدعارة والشرارة ممن قدحوا زناد الفرقة وأوروا لهيب الفتنة وقدموا كل أمل ورجاء رهناء ورخاء وقودوا لها ليمشوا في ضوء نارها الى ما أرادوا من جاه وثراء ، فلندع الله أن تبقى وزارة زيور تحاربنا نهاراً جهاراً بما تستمده من قوة ذوي البطش والجبروت ونناضلها بما في يدنا من سلطان الحق وقوة اليقين ذلك خير من أن يبتلينا الله بوزارة يجيء على رأسها توفيق نسيم فى حكومة ظاهرها فيه الرحمة وباطنها فيه العذاب ، يجحد كل صنيعة وينكر كل معروف ويسلس قياده للكائدين والدساسين بينما هو يمانع في الرأي كل ذي قدرة وكفاية ان لم يبرز اليه بزي الرهبان وحيلة الكهان . أو أن يتربع فى دستها يحيي باشا ابراهيم يمسك برسنه رجال الداء ، واغيلمة سفهاء ، ومابين هؤلاء وهؤلاء من وجوه وضاء ، وسمات وأزياء ، وغايات وأهواء ، ونفوس بعد ذلك هباء .

وان التي سامكم قولكم
هموا جعلوها عليكم دليلا
فلا تهلكوا ولكم قوة
كفى بالحوادث للمرء غولا

حافظوا على الجمال
باستعمال أعظم اكتشاف كيماوي ظهر في عالم الطب
اكسير فينوس
ماء الحياة يسيل فى الاجسام
افضل مركب عرف حتي اليوم ضد فقر الدم وانحطاط القوى وضعف المجموع العصبي والعضلي يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومخازن الادوية المهمة بالقطر المصري

مسحوق ابو الهول
مدهش فى مفعوله لاعدام البق والبراغيث والنمل والصراصير وسائر الحشرات . ثمن العلبة ٥ قروش صاغ يطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

مهزلة بدوية
فى المنام

كان فندق الكنتيننتال منذ أعلنت الحرب الكبرى مسرحا لكثير من المناظر الغريبة فى أشكالها وأنواعها وتطورها بين الجد والهزل وتنقلها من المضحك الى المحزن. شهدنا به شتى أجناس البشر من انكليز واستراليين ونيوزيلانديين الى فرنساويين وإيطاليين حتى الهنود والمغاربة والسود من أهل الصومال. والسنغال، وبلاد تركب الافيال، بين ساع برضاه الى حتفه، ورائح لرداه رغم أنفه، رأينا الواحد منهم ذاهبا يسير على رجليه، ويهدد بيديه، وشهدناه آيبا وقد فقد الساعد والمعصم، وترك في حومة الوغي الساق والمنسم. وغيرهم قد مر وعبر، فانطوى عينا واثر، ولم يعد يأتى عنه خبر. وأمم سواهم من البدو والحضر بعضهم بازيائهم العربية وأخرون بالكسى العسكرية يتقلدون الخناجر، أو يجرون أعقاب السيوف البواتر، لا ندري فيما يروحون ويغدون، ولم يأتون الينا زرافات ووحدانا، ومشاة وفرسانا، ولما نسمع لهم في الوقيعة الكبرى بيلاء. وأنهم كانوا أكثر الناس ضجة وأعرضهم دعوة وأشدهم صلفا وزهوا. وقد حمدنا الله ان وقعت الهدنة وعرف كل فريق غاية أمره ونهاية مسعاه فلم نعد نسمع لهم حسا أو رجزا.

وما دهانا في هذه الايام الا انتهاء مايدعونها بالحرب الحجازية باندحار الهاشميين وانتصار النجديين بفضل مالقوا من معاونة خفية اسداها اليهم الطامعون من المستعمرين فطغى علينا سيل الوهابيين تسيل بهم طرقات القاهرة وتكتظ بهم جوانب الفنادق، وكان من حظ نزل الكنتيننتال أو من سوء طالعه وطالعنا ان احتله جماعة من مقدميهم وذوى المكانة فيهم في ازياء كنا نراها بدار التمثيل العربي فى عهد المرحوم الشيخ سلامة حجازي حين يخطر على أعواد مسرحها عماد الدين وصلاح الدين أو غيرهما من مشاهير المشارقة والمغاربة في الزمن الغابر. وكيف بنا ونحن لم نطق الاشراف، نراد على أن نحتمل الاجلاف. وهل من حيلة في الطب أو عند الصيدليين تعد معدتنا لهضم مثل هذا الشيخ ابراهيم ابن معمر النجدي حين يمشي الخيلاء، مائل العنق مزور النظر منتفخ الاوداج زائغ البصر من تيه ومن زهو وصلف وهو بحمد الله لم يعد ان كان طوال أيام القتال من القعديين يزين التحكيم، ويوصي المطيق ان لايقيم.

وكأنى في الليلة الماضية قد رأيت فى قاعة باقصي اطراف الفندق جماعة من المعممين المنقطعين هنا للاتجار بسذاجة البدو الذين وضعتهم الاقدار في تلك العروش التي اقامتها غفلة السياسة التركية القديمة وأيدتها مطامع الانكليز الاستعمارية فوق رمال الصحاري والقفار، وقد جلسوا الى كهل في العقد الخامس من العمر وضع على راسه عصابة ذات عقال والتف بعباءة زبرقانية واستند كالمستلقي على قفاه الى وسادة من المخمل يجيل في الملأ الملتف به عينين براقتين يكاد نور الدهاء ينفذ من زجاجات المناظر التى تدوران ورائها وهو لايمل التفرس في وجوه الحاضرين وكأنما قد طال الصمت ومل القوم الانتظار فبدأ واحد منهم الحديث متوجها اليه

السيد رشيد رضا — انت إذن يا سيدا عزمت الرحيل باذن الله

الشيخ حافظ وهبه — يوم الاربعاء القابل.

السيد رشيد — أنا مش رائي داعي ان أذكرك، ها، ان تخبر صاحب الجلالة، ها، بما كان لجهودنا هون من أثر، ها، في هذا النصر المبين الذي أوتيه من فضل الله. ماهو تمام يا سيد ابراهيم

ابن معمر النجدى — باللا (بالله)! انا اشهد يا شيخ أنكم آزرتونا بالحيل.

فراج المنياوي — وجمعية تضامن السادة العلماء التى اتشرف برياستها ومقامها لدي صاحب الجلالة النجدية معلوم مقرر كان لها فيما اعتقد وفيما يشهد الناس أثر ظاهر فى هذه النهاية السارة القارة التي كنا نتشوف اليها.

السيد رشيد — جمعية التضامن هادي كان إلها فضل ماهو منكور، ها، ولكن مابها المقدار إللي ائمرت به، ها، هذه الدعوة القوية الشديدة التي قمنا بها، ها، بالمنار والاهرام والكوكب، وكافة الجرنالات والمجلات، ها، خلاف المساعي ماخفى منها وما ظهر وكل هادا، ها، ما اتكلف صاحب الجلالة ها التذر من الماديات، يعنى المصاري، كقولك، ها، ماهو هيك؟

الشيخ والي — نشهد الله علينا وعليكم انكم قمتم ببعض مايلزم من نصرة صاحب الجلالة النجدية فى هذه الحرب الضروس التي اراد بها خدمة المسلمين وتطهير بيت رب العالمين من الظالمين والباغين، ولكننا نحن أيضا نرى أننا قمنا بنصيب وافر في هذه الخدمة الاسلامية وكانت لنا مواقف قد لاتعرفونها ولا ينبغي ان تعرفوها لأنها من اسرار السياسة العميقة والسيد حافظ حفظه الله وامتعنا به بصفته أمين السلطان ومستشار الملك، والملك والسلطان قد صارا شيئا واحداً كما علمتم، اقول انه بصفته كذلك يعرف ولا بد شيئاً مما عملنا واجتهدنا وكل هذا ما كنا لنبتغي به الا معاكسة ذلك الرجل العنيد الذي كان يدعي الخلافة فى اكناف مكة ويريد ان يحمل المسلمين كافة على الاعتراف بها. أريناه كيف تكون عاقبة المدعين فكان من وراء ذلك ان اغتنم عظمة السلطان ابن سعود رضاءنا عنه وعطفنا عليه فتم له الظفر وصار ملكا صاحب جلالة يمتد ملكه من حدود العراق الى سواحل البحر الاحمر. والحمد لله تعالى على ماوفقنا اليه.

الشيخ حافظ وهبه — ياسادة! أننى بلسان عظمة سلطان نجد الذي اتشرف بان أكون أمينه وخادمه، وجلالة ملك الحجاز الذي افتخر وازهو بان اكون مستشاره وممثله اشكر لكم جميعا ماقمتم به من خدمة للاسلام والمسلمين، وجلالته ولا شك أول من يقدرها، ولكن مع ذلك أريد ان الفتكم الى ان هذه المساعي وان عظمت ماكان لها الا تأثيراً ادبيا في نفوس العالم الاسلامى اعده لتلقي النهاية التي كان لابد منها بارتياح وقبول ولكن التأثير المادي الفعال كان لتلك العزيمة النجدية وتلك الشجاعة العربية التي توافرت بحمد الله لمولانا السلطان الملك عبد العزيز ابن فيصل السعود وهمة رجاله البواسل الباذلين أرواحهم واجسامهم في رضاء الله تعالى.

الشيخ التفتزانى — يعنى معناها راحت ضامة على الجماعات دول والا الخبر إيه!

ابن معمر النجدي — كيف راحت ضامة، ماذا تعنى.

الشيخ التفتزانى — ترجم له ياسيد حافظ.

انت فضيلتك ما كنت مصري زينا وابن بلد كمان من خط باب الشعرية .

الشيخ حافظ وهبه — راحت ضامه يريدبها ان جهودهم ضاعت عليهم

ابن معمر النجدي — وكيف ضاعت . هى ما اثمرت . ذاك النصر المبين وبث الامن في اكناف الارض المطهرة وحول البيت المشرف . باللا (بالله) ياشيخ يسوى انكم تطمئنوا لثواب الله فى الدنيا والآخرة

الشيخ التفتزاني — يعنى ثواب الله رايح يخلي ابن السعود من الاجر إللي استحق لهم عليه.

ابن معمر النجدي — وآيش دخل على ابن سعود ليدفع أجره يامولانا .

الشيخ التفتزانى — دخل عليك أمره ياسي الحاج . وانت إيه إللي شغلك وعملك تلغراف لاسلكي في الجرائد طول مدة الحرب مش الاجر ؟ وانت إيه اللي شغلك وعملك تلغراف لاسلكي في الجرائد طول مدة الحرب مش الاجر؟

ابن معمر النجدي — باللا ياسيدي ماعملنا الا ابتغاء مرضاة الله تعالى ومنفعة الاخوان

شفيق باشا — اللي اغاه (اراه) أنا انكم كلكم ماعملتوش طيب في عظمة السلطان اذا كان انتصاغه (انتصاره) على الحجاز ماقمش الاعلى يدكم

ابن معمر النجدي — وكيف ياحضرة الباشا

شفيق باشا — اشوف أنا بنظغي (بنظري) ويمكن اكون غلطان ان قوة ابن سعود كانت لوجوده بالصحغاء (بالصحراء) وخغوجه (خروجه) للبحغ (للبحر) يجعله تحت غحمة (رحمة) الانكليز من جهة ومن جهة تانية توصله بالعالم المتمدن فيفقد هو وقومه كل الصفات الدينية اللي عملت قوتهم وقامت عليها سمعتهم .

الشيخ حافظ — ياسيدي الباشا المحترم هذا كان قبل الاختراعات الحديثة فكان وجودهم محصنين بالصحراء يمنع القوى البحرية من الوصول اليهم لانزال القوى البرية في ارضيهم ولكن هذا الوقت الذي قامت فيه الاساطيل الهوائية مقام الاساطيل البحرية فهذا الاحتراس اصبح عديم الفائدة لايجب ان يكون مانعا لنا من ايجاد منفذ تنتشر فيه وتستفيد باتصالها بالغير

شفيق باشا — والناحية التانية الاخلاقية ؟

الشيخ حافظ — سندين جزيرة العرب

الشيخ التفتزانى — ابقى قابلنى .

ابن معمر النجدي — وين يقابلك ياسيدي باذن الله ؟

الشيخ التفتزانى — وحضرته رايحين تعملوه قنصل هنا .

الشيخ حافظ — السيد ابراهيم مأمور بالسفر الى مكة وقد تعين غيره قنصلا هنا

الشيخ رشيد — شو اسمه ها !

الشيخ حافظ — اسمه فوزان السابق

الشيخ التفتزانى — وده اسم قنصل من فضلك ؟ ده اسم حصان !

الشيخ فراج المنياوي — كأنه كان ينقصهم بيننا الاسماء اللائقة للقنصلية

الشيخ رشيد — شو ، كنت بتريد تبقى قنصل نجد والحجاز

الشيخ فراج المنياوي — ولم لا . الاتدري لو ان صاحب الدولة الوزير الخطير والرئيس الجليل محمد توفيق نسيم باشا كان رئيسا للوزارة التي عينت السفراء والقناصل وأردت ان اكون قنصلا أو سفيراً كنت اكونه حتى في لندرا . انه

الشيخ والي — وبأية لغة كنت تتفاهم مع القوم في بلاد الانكليز

الشيخ شاكر — ربما ادعى انه يعرف فرنساوي ازهري .

الشيخ التفتزاني — أي والله ! ده مولانا الشيخ شاكر هنا . وازاي فضيلتك ماتكلمتش لدي الوقت . لا اسكت الله لك حسا .

الشيخ رشيد — مولانا الشيخ شاكر لايعنيه أمر نجد ولا الحجاز . انما كانت تهمه انقره .

الشيخ والي — فلما فقدناها فقدناه ولاحول ولاقوة الا بالله .

الشيخ شاكر — لم تفقد انقره ولم افقد أنا

الشيخ فراج — لقد فقدها الاسلام ولكم طول البقا .

الشيخ شاكر — ولماذا فقدها الاسلام أنها لاتزال موئله ومعاذه .

الشيخ والي — استغفر الله لي ولك وللمسلمين. ألم تنكر اصوله وفروعه .

الشيخ شاكر — أنها لم تنكر الا ما التصق به من بدع ، وأي فرق ترون شرعا بين الطربوش والبرنيطة

الشيخ فراج — كالفرق بين الطربوش والعمامة

الشيخ شاكر — ومتى حكمتم بالكفر على من بدل هذه بذاك .

الشيخ التفتزانى — ولماذا لم تنصب نفسك للدفاع عنهم في الصحف

الشيخ شاكر - الله يهديك يا مولانا . احنا ما صدقنا نسكت لتفتح لنا الابواب

الشيخ رشيد — إيش هادا يا استاذي . واجبنا ان نكون أشداء في الحق ؛ ها . ما هو هيك؟ اذكر ، ها ، في وقت من الاوقات قام اناس يحملون على الشريف عون الرفيق ، ها ، ويرمونه بالكفر لأنهم زعموا انه هدم القباب التي على بعض القبور بمكة وجدة ، ها ، فقمت أدفع عنه بكل عزم ، ها ، وصرحت لهم ان الرجل مامرق من الاسلام بل تمسك به وعمل بتعاليمه . وكأني ها ، كنت أرى بنور الله من وراء الغيب ما عمله الوهابيون اخيراً بالطائف ومكة فدافعت عنه قبل الاوان، ها.

الشيخ التفتزاني — بقا سيادتك كنت وهابى من غير ماتعرف .

الشيخ رشيد — إلي كل شرف . ها. عقيدة الاخوان هي عقيدة السلف الصالح، أرجوك ياسيد حافظ وانت ياسيد ابراهيم ابن معمر أن تسمع تصريحي واعلانى ، ها ، وما ينسي واحد كما أن يبلغهما صاحب الجلالة النجدية الحجازية.

الشيخ التفتزاني — ياأخي أنا مش عارف المسألة العربية دي ربنا جعلها غنيمة التدجيل والتشبيح ليه.

شفيق باشا — لأنهم مابيتغكوهاش (بيتركوهاش) لجمعية الغابطة (الرابطة) وحدها . كل واحد عد بوزه وغجله (رجله) فيها من ناحية تقوم تبوظ .

الشيخ حافظ — انشاالله كل أمر يتنظم . ساضع الترتيب اللازم لذلك مع جلالة مولاي الملك.

شفيق باشا — ان خغجت (خرجت) من الغابطة (الرابطة) باظت

الشيخ فراج — وان فاتتها جمعية تضامن السادة العلماء ضاعت

الشيخ والي — وان نقصتها بركات الازهر يارحمن يارحيم عليها

الشيخ رشيد — وان أغضبت المنار كانت عاقبتها كآل الحسين البوار

الشيخ التفتزانى — أقول لك . خلي ابن سعود يفوتها لهم يقتسموها زي الجراية وينفد بجلده

وضحك السيد ضحكة عالية قابلها المندوب النجدي بابتسامة عليم بما هنالك وكان منها أن أيقظني من منامي ، فقمت لاقص على الناس مارأيت فى أحلامي

كشكش بك ورئيس لجنة التمثيل

صالح باشا عنان — كنت فين يا كشكش بك ؟ أنا ما شفتكش مع الممثلين اللي تقدموا للمسابقة

كشكش بك — اسمع ياسي كعبور : اللجنة بتاعتكم دي ، تعمل لي ايه ؟ (لحن) ودي لجنة ايه ، وخيابة ايه ، ياباشا يابيه ، جاكو صفره

مصر بين العميدين

اللورد اللنبي — أنا استعملت كل أنواع القوة والحيلة ماقدرتش أضحك على المصريين ، قل لي انت عاز تضحك عليهم ازاي ؟
اللورد لويد — أنا ماهمنيش غير نفسي ، المسألة بسيطة ، ان ماقدرتش أضحك على الشعب المصري أضحك على الشعب الانجليزي

حديث الاسبوع

الانكليز والحياة النيابية

منذ عطلت الحياة النيابية أخذ الانكليز يعدون حرابهم لتسند عناصر الرجعية فى مصر ، وأخذوا يبسطون أيديهم بالنفوذ في كل ما كانت قد ارتفعت عنه ، بل منذ نقلوا اللورد اللنبي وأرسلوا بدله اللورد لويد جعلوا ينفذون ما كان خفيا من سياسة العبث بالدستور

وقد أصبح الآن مفهوما انه ما كان يمكن أن يبقى اللورد اللنبي لتنفذ على يده هذه السياسة الكامنة بين الشرور التى ينطبق عليها صدر الاستعمار البريطانى ، فالرجل الذي اقتنع بسياسة ٢٨ فبراير لا يصلح بداهة لنقض هذه السياسة وتخريب كل بناء قام عليها ، ولم يكن من حسن المظهر ان تكلفه حكومته خطة تهدم هذه السياسة، ومن هنا كان ضروريا أن يخلفه رجل آخر فكان هذا الرجل هو اللورد لويد

على ان الكشف عن هذه المكيدة الاستعمارية ليس صعبا ، فتلك المظاهر التي تبدو متناقضة لا تدل إلا على شيء واحد هو ان الانكليز يضمرون الشر للحكم النيابي في مصر ، ولا تخدعنا أحاديث اللورد جورج لويد عن الحكم الدستورى ورغبته في تأييده ، فانها أحاديث تغرير تخفى تحت غشائها الرقيق الشفاف تلك النية السيئة

وفي الواقع ان هؤلاء الانكليز لا يجدون من الناس أحداً يستطيع أن يرى أي لون من الوان الصدق فى هذه الاحاديث ، وما دام اللورد لويد يتغنى في خطبه بانشودة الحكم الدستوري ويصف غرامه بان يرى هذا الحكم قائما في مصر على أكمل ما يكون من قوة وصلاح فمن العجيب أن يكون هو نفسه الرجل الذي يسند العناصر الرجعية بحراب الجيش المحتل ، فهل تستطيع العقول البشرية أن تفسر هذا الموقف العجيب إلا بأن السياسة الانكليزية تعمل للقضاء على الحياة النيابية أو هي تعمل لتسلبها كل قوة نافعة ؟

وموقف آخر يشهد بهذه الحقيقة ، فقد صار من الامور اليقينية ان دار المعتمد البريطاني تكره قيام البرلمان الحاضر رغم انه هو البرلمان الشرعي بحكم القانون والعلم وباجماع الامة ، وانما هي تكره هذا البرلمان لانها تريد برلمانا تخرج أغلبيته ممن ترشحهم حكومة الرجعيين وممن تدفعهم وسائل التدليس والتخويف والقهر الى الفوز في الانتخاب ، ومثل هذا البرلمان يجيء خاضعا للشهوات الرجعية خضوع الآلة الصماء لمن يحركها ، وبمثل هذا البرلمان يموت الدستور ويدفن في قبره ، واذا كان الواقع أن هؤلاء الرجعيين عاجزون عن البقاء إلا بمعونة الانكليز وعاجزون عن هذه النكاية بسلطة الامة والعبث بالحياة النيابية إلا بمساعدة الانكليز إذن فالانكليز شركاؤهم في كراهة الدستور والكيد للامة في سلطتها الشرعيـة ، وإذن فالانكليز يحملون المسئولية الاولى في هذه الجناية الكبرى

***

المتهم نشأت باشا

بل يستطيع الناس أن يجدوا دليلا آخر له قوته وخطره ، فالناس قد سمعوا أن حسن نشأت باشا سئل في التحقيق كمن له علاقة ببعض من اقترفوا جناية قتل السردار ، والناس قد سمعوا أن لهذه العلاقة أدلة مثبتة ، والناس قد سمعوا أن هذه العلاقة تتجاوز معنى العلاقات العادية الى معنى العـلاقات ذات الصلة الخاصة بهـذا العمل الخاص أو هي على الاقل علاقة لم تبلغ يقين النفى ولا يقين الاثبات

ومع أن الناس سمعوا ذلك كله ، ومع أن نشأت باشا سئل في التحقيق كما يسأل كل من تقع عليه شبهة الاشتراك في جناية قتـل أو الاتصال بالجناة القتلة فقـد سمعوا أيضا انه وهذا مركزه عين وزيراً مصريا مفوضا في عاصمة الاسبان ، ثم سمعوا انه سيسافر في اليوم التاسع والعشرين من هـذا الشهر الى « مدريد » مقر منصبه الجديد

الناس سمعوا هذا فعجبوا، والناس يسمعونه ويسمعون أمثاله فيعجبون ، وإذا كان رجل مثل اللورد جورج لويد بين هؤلاء الناس فلا بد له أن يعجب معهم كما سمع ما سمعوا، وكيف لا يعجب من يعلم أن التهمة هي تهمة قتل « السرلي ستاك » وهو رجل من كبار الضباط الانكليز ، ومع ان التهمة هي هذه فواحد ممن حامت حولهم شبهات الاتهام يستثنى وحده من بين المتهمين جميعا ومن بين كل من حامت حولهم الشبهات واحاطت بهم الظنون ، ثم هو لا يستثنى ليذهب الى داره قانعا بالسلامة بل يستثنى وتسند اليه وظيفة كبرى من وظائف الدولة ويفتح الباب امامه ليخرج الى أقطار من الارض تقصر عن ان تناله فيها يد القانون المصرى او يستطيع باعظم سهولة ان يفلت من يد القانون اذا طلبته . .

الدم دم انكليزى ، وحكومة الانكليز اغلظت في انذارها المشئوم حتى فرضت على مصر محاكمة الجناة مهما عظموا ومهما صغروا، وهؤلاء الذين يمثلون السلطات الانكليزية في مصر يعلمون ان ماهو اليوم شبهة قد ينكشف غداً فيصبح دليلا قطعيا ، ويعلمون ان صدور المتهمين المقدمين الى المحاكمة قد تكون منطوية على اسرار وهذه الاسرار التي يكتمونها اليوم قد يضيقون بها غداً فيعلنونها ، بل قد تتبدد سحب الشك عن الحقائق في اللحظات الاخـيرة ، وفي جلسة المحاكمة نفسها ، وفي ساعة النطق بالحـكم ، ومع ان هؤلاء الانكليز يعلمون ذلك فهم يرتضون ان يخرج من مصر موظف مظنون ـ على الاقل ـ ان له علاقة بقتلة السردار ، فما معنى هذا؟ ولاى أمر عظيم يجد نشأت باشا من الانكليز كل هذا الحلم وكل هذه السعة في الصدر ؟

في تركيا شاب مشتبه في أن له علاقة بحوادث القتل السياسى يحاولون اقناع الحـكومة التركيـة بتسليمه ويلتمسون لاقناعها كل حيلة حتى اذا يئسوا من احضاره الى مصر بواسطة الحكومة التركية ارسلوا اليـه أحد رجال الشرطة السرية ليراقبه ثم جعلوه جزءاً من مهمة أرسل فيها الى الاستانة المستر جريفث وكيل الادارة الاوربيـة في وزارة الداخلية وكلفوه أن يقنعه بالحضور من نفسه ، هذا مشتبه فيه مقيم علي بعد من مصر أما المشتبه فيه المقيم في مصر فيقال أن الباب مفتوح أمامه كما يفتح قفص العصفور ليطير أمام صائده..

اسمحوا لنا أن نقول ان عقولنا عاجزة عن أن تفهم أن هذا كله كرم وصفح ...

***

الرجعية والدستور

ما زالت طبائع الاستبداد تضمر للدستور ضغينة العدو يريد لعدوه الهلاك ، فهي حريصة على أن تنصب له الاشراك وتحفر الحفائر عسي أن يلقى حتفه فيخلو لها الجو

وهذا سهم جديد من السهام الطائشة ، يصنعونه ليصيب من الدستور مقتله ساعة تنوشه هذه السهام المسمومة ، فقد توفرت الانباء على ان الادارة تأمر

العمد الباقين في وظائفهم أن لا يثبتوا في دفاتر الانتخاب أسماء النواب وغير النواب ممن تعلم أن تمثيل الامة لا يبلغ منزلة الحقيقة إلا بقيامهم في البرلمان

يقول الدستور ان الامة هي مصدر السلطات جميعا ، وهي لن تكون مصدر السلطات جميعا إلا أن يكون البرلمان صورة صادقة لها ، وهذا الذي لا تريده الحكومة الرجعية ، فهي في سبيل احباطه توحي الى السلطات الادارية أن تلعب باثبات الاسماء في دفاتر الانتخاب لعبا يقتضي غضب القانون ونقمته

لكن الامة لا تحمل في وجهها هذه العين الحولاء التي تحملها وزارة زيور باشا فوق أنفها المجدوع ، فاذا كانت هذه الوزارة ترى بعين الرجعية صور الاشياء متعددة وتبصر الالوان والاشكال كما يرسمها الحول أمامها لا كما ترسمها الطبيعة فلتنتظر مصرعها المحتم يوم تخدعها عينها الحولاء فتضع رجليها على فم الهاوية

واذا صح ما قاله عمدة بلدة « المقاطعة » كان على الوزارة أن تثبت براءتها أمام القضاء ، نعم أمام القضاء ، فان هذه الحادثة هي التي يصح للوزارة أن تقدم فيها نزاهتها للامتحان ، على انها تعلم أن للقضاء حلما وعدلا يسعان التبسط فى الأتهام والتدليل عليه ، وإذن فهيهات أن تلوذ في مثل هذا الموقف بغير الفرار

قال عمدة « المقاطعة » انه يستقيل من العمدية ، ولا يستقيل امتناعا عن عمل الانتخابات ، فقد تسلم الدفاتر فعلا وباشر العمل فعلا ، ولكنه يستقيل « لان الادارة حتمت شطب اسم نائب معروف من غير حزب الوزارة » ، فالرجل إذن تمشي مع الحكومة فاحتملت ذمته أن يشاركها فى اللعبة الانتخابية ولما جاءت الادارة تلقي عليه عبء التلاعب في اثبات الاسماء وجدها جناية ثقيلة لا تحتملها ذمته فلم يجد غير الاستقالة سبيلا لبراءة الذمة

والآن ماذا سيكون رأى الحكومة فى هذا العمدة المستقيل ؟ هل تتهمه بالاضراب عن واجبات الوظيفة اضرابا تعطلت به المصالح العامة فتأمر النيابة أن تحقق معه وتأخذه الى القضاء ليصيبه ما توجبه المادة « ١٠٨ مكررة » من العقاب ؟ لقد اعلن سبب استقالته وهو سبب واحد ، وهذا السبب الواحد هو ان الادارة أمرته أن يتلاعب بحقوق المصريين الانتخابية ، ولا بد أن يكون هذا السبب موضع الاثبات والنفي في التحقيق والمحاكمة ، وليس هناك سبب سواه يتعلق به عمل النيابة وقضاء المحكمة ، فان كان هذا العمدة محقا فيما جهر به كان لنا أن نرجو الوزارة أن تظهر شجاعتها معه فتأمر بمحاكمته ؟ ولكن الوزارة في مثل هذه الاستقالة عظيمة الكرم واسعة الغفران

***

الرتب في السوق . .

نشرت الاهرام يوم الاثنين الماضى خبراً مؤداه أن بلدية الاسكندرية ردت الى وجيهين في هذه المدينة الف جنيه كان كل منهما قد دفع نصفه « ٥٠٠ » باسم « ملعب الاسكندرية الجديد » لينالا رتبة البكوية من الدرجة الاولى جزاء هذا التبرع ثم مرت الايام والشهور ولم تتحقق تلك الامنية .

ويلوح لاول وهلة أن رواية الخبر على هذا الوجه رواية عادية تجعله من الاخبار العادية أيضا ، ولكن كلمتين اثنتين أخرجتاه الى مستوي الاخبار الغريبة فقد نشرته الاهرام بعنوان : « رد ثمن رتبتين » ، فوقع بذلك فى نفوس الناس ان هذا المال كان فى ظاهره تبرعا وكان في حقيقته ثمن رتبة ، وهذا يقتضى حتما أن يقوم الى جانبه في نفوس الناس أن الرتب تباع وتشرى

ومع ذلك فالخبر يتضمن واقعة اذا صحت لم يكن مدلولها إلا أن الوجيهين السكندريين دفعا مالهما على انه أحد طرفي الصفقة ، أما هذه الواقعة فهى أن المال رد الى صاحبيه ، وليس معروفا بل ليس مفهوما أن ترد التبرعات الى أصحابها ، ذلك لان العرف العام لا يجيز أن ترد أموال التبرعات بعد ادائها ، ولانه من البديهي دائما أن يكون مفهوما بين المتبرعين والجهات التي يتبرعون لها ان اموال التبرع لا ترد ولا يجوز أن ترد

واذا جاز أن تكون هذه الامور أدلة يستند اليها من يقول ان الرتب كانت معروضة في السوق فهلا يجب أن يقال : ومن هؤلاء الذين استخفوا بعلامات الشرف فجعلوها سلعة تجري فيها المساومات وينتابها الهبوط والصعود خضوعا لقانون العرض والطلب كما تكون أسعار البورصات ؟ . .

***

صيد البط والتمثيل

مادام لابد للتمثيل من دور ومسارح ومادام لا بد أن تشتمل الدور والمسارح على ألواح وكواليس ، فلا بأس أن يكون لوزارة الاشغال الرأي الاعلى في التمثيل من وجهتيه الفنية والادبية

وماذا يمنع ؟ وأي فرق يمكن أن يفهمه حضرة صاحب المعالي اسماعيل سري باشا بين الرواية من حيث هي أدب وتاريخ واخلاق وبين دار التمثيل والمسرح والالواح والكواليس من حيث هي تصميمات وأبنية ؟

ولكن اذا كان لوزارة الاشغال أن تفهم أن تمثيل الرواية نوع من تصميمات حفر الترع وردم البرك وأصلاح الجسور وبناء القناطر وانشاء الخزانات فقد كان عليها أن تختار مهندسا يرأس لجنة المباراة بين الممثلين والمطربين ، أما وقد اختارت لرياسة هذه اللجنة حضرة صاحب السعادة صالح باشا عنان فلتسمح لنا أن نقول انها أخطأت

على أن الخطأ قد يكون في جانب الذين ينتقدون هذا الاختيار ، ولكن ذلك يحتاج الى شيء من التناسب بين التمثيل وصيد البط ، فوزارة الاشغال تعلم ان صالح باشا عنان يحسن صيد البط كما يحسن الفنان صنعته ، وحينئذ تكون قد خرجت به عن هندسة البناء الى برك الصيد ومستنقعاته

بل يمكن ان يوجد التناسب أن لم يكن موجوداً على التحقيق ، فالوزارة تعرف ان في بعض الروايات التمثيلية فصولا يصير بها المسرح ميدان حرب وطعان ، وتعرف ان الحرب تكون أحيانا حول البرك والمستنقعات ، ولا تنسي ان لواء النصر انما يعقد في حرب المستنقعات والبرك لمن يكون خبيرا بها من القواد ، ولا تجهل أن خبرة «هندنبورج» بمنطقة المستنقعات في حدود روسيا هى التي ضمنت له هزيمة جيوش القيصر في تلك الموقعة التاريخية المشهورة ، وليس عندها أحد له خبرة بمثل هذه المناطق كصالح باشا عنان ، أفلا يجب حينئذ أن تجعله رئيس « لجنة المباراة » إحتياطاً للطواريء ، ثم أليس من الجائز أن يمتحن بعض الممثلين في تمثيل حرب من نوع حرب المستنقعات والبرك ؟ .

وهناك وجه آخر لعله هو الصواب فيما نعتقد ، فوزارة الاشغال تريد أن تعرف أجود التمثيل لتخصه بالمكافأة ، والتمثيل عندها كالفجل ، أجوده ما كان بطين البرك . .

صفحتنا الادبية

أدب وطرب وديانة

قالوا — والعهدة عليهم — ان وزير المعارف علي باشا ماهر يقضي الآن أوقات فراغه مكبوبا على ديوان الحماسة يحفظ منه هذه الابيات :

١ - إلا يكن عظمي طويلا فانني
له بالخصال - الصالحات - وصول

٢ - ولا خير في حسن الجسوم ونبلها
اذا لم تزن حسن الجسوم عقول

٣ - اذا كنت في القوم الطوال - علوتهم -
بعارفة حتي يقال : طويل

٤ - وكم قد رأينا من فروع كثيرة
تموت اذا لم يحيهن أصول

٥ - ولم أر كالمعروف ، أما مذاقه
- فحلو - ، وأما وجهه ، فجميل

وقالوا إن له في كل بيت من هـذه الابيات مأربا ، فالبيت رقم (١) يدخره للرد على زيور باشا كلما « فتق » له في مجلس الوزراء ، والبيت رقم (٢) يجهزه ليخاطب به نشأت باشا عند اللزوم ، والبيت رقم (٣) يتمثل به فى مجالس اخر الليل ، والبيت رقم (٤) يداعب به صديقه محمد باشا عيسى ، والبيت رقم (٥) يستصحبه في زيارته مدارس البنات ليمتحنهن فى اعرابه . .

***

اجتمعنا الى مجلس غنتنا فيه الآنسة أم كلثوم حتي « لغمطتنا » طربا فلم نعد نعرف أنحن في السماء أم فى الارض ! . .

وكان معنا ثلاثة من الشعراء الاتقياء هم رامى والمازني وصاحبه العقاد ، وإنا لفى غمرتنا اذ رأينا العقاد يرسل من فمه شيئاً كخرطوم الفيل ، وفي مثل ومضة البرق خطف المازني فرفعـه الى رأسه فكان كالذبابة فوق سارية المركب ، وجعل المازني يصرخ ويستغيث ، وجعلنا نتلطف بالعقاد ونسأله أن يرد صاحبنا الى الارض سليما وهو يأبي إلا أن يتركه مرفوعا في الجو لتأ كل الطير من لحمه ، وخفنا أن يصيب المازني من ذلك مكروه فيفسد علينا سرور مجلسنا ، ثم تبينا علة هـذه الضغينة التي يحملها له العقاد فعلمنا أن العقاد ينقم منه انه يتعقبه في « جريدة الاتحاد » فلا يقول العقاد كلمة في جريدة البلاغ حتى ينغصها عليه المازني بما يكتبه تهكما وزراية ، والعقاد يرى في هـذا العمل خيانة للود وانتقاضا على الصداقة ، ولـكنا استتبنا المازنى فتاب واستغفرنا العقاد فغفر ، وقذف الله الرحمة في قلب هذا المارد فانزل صاحبه من فوق رأسه الى حيث نحن جالسون فعدنا الى ما كنا فيه من لذة وطرب

وكرهنا أن ننصرف عن المغنية كما ينصرف الفقراء من دور الصدقات ، وكأنها فهمت مناذلك وكأننا سمعناها تقول :

لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

فرغبنا الى أصحابنا الشعراء الثلاثة أن يمدحها كل واحد منهم بشيء من الشعر لا يزيد على ثلاثة أبيات ، فخلوا الى انفسهم ثم عادوا فقال رامي :

يا ام كلثـوم عفوا انت البلوظة طعما
في باب حلقك صوت يبكي الجماد الاصما
غنى سريعـاً والا وقفت الطـم لطما

وقال المازني :

لها صوت حجازي نشاز
كصوتى في جريدة الاتحاد
اذا غنت لنـا دوراً وقالت :
حبيب القلب بلغني مرادي
أرفص ما ارفص ثم آوى
الى حزب ضحيته بلادي

وقال العقاد :

هبطت علينا من سما
ء العبـقرية والنبـوغ
ذات العقال الاصفر الـ
مجدول كالذهب المصـوغ
غنت «حجازكاراً» فقلـ
ـت : أنافي عرضك لا تزوغي

وقضينا مدة في لهو وطرب ثم انصرفنا ولم يعلق بذهنى شيء مما سمعت غير انه حضرنى من الشعر القديم هذا البيت :

وخـير الشعر أكرمه رجالا
وشر الشعر ما قال العبيـد

فمن استطاع من شعرائنا الثلاثة ان يخرج من هذا البيت فليخرج . .

***

الدين لله في السماء والحرية للناس على الارض هذه قاعدة العلم في هذا العصر ، وحلال في هذه القاعدة ان يقف مفتي مصر إلى جانب مطران الانكليز يشاركه في الصلاة المسيحية على روح اللورد كتشنر

وحلال في هـذه القاعدة ان يقف شيخنا الازهري « المطمطم » في ظل الاباحة العصرية فيخبط الناس قصيدة يقول فى مطلعها :

الشيخ والقسيس قسيسان
وان تشأ فقل هما شيخان

وحلال فى هذه القاعدة ان تسد على العالم المسلم مذاهب التفكير في دين الله وان يكون العمل بما قضاه القرآن الـكريم من النظر والبحث ردة وكفراً فيطرد هذا العالم من زمرة العلماء لانه فعل مالا يناسب وصف العالمية

أما قاعدة « الغاية تبرر الواسطة » ، وأما قاعدة « رأيت سوق النفاق في نفاق » ، فيراها السادة « اياهم » أدخل فى الدين من شهادة إلا اله الا الله وأن محمداً رسول الله

هذا في مصر ، وفي السودان نوع منه قد يفعلونه هناك مكرهين وقد يقوم الاكراه الى جانبه عذراً مقبولا

روت أنباء السودان أن فضيلة المفتي هناك سيقف مع المطران جوين ساعة افتتاح خزان مكوار ليصليا صلاة يباركان بها المشروع ، وفضيلة المفتي يعلم ان الاسلام لا يعرف هذه الصلاة إلا كما يعرف بقايا الوثنية الاولى ، ولعـله يقف موقفه وقلبه ثائر على القوة التي أكرهته في دينه ، ونفسه ناقمة على جسمه الخاضع الضعيف ، ويظن هؤلاء الانكليز أن الناس يقرأون في موقف المفتي آية الرضا وأمارة الطاعة فيفهمون ان أهل السودان يعطون الانكليز اخلاص قلوبهم لانهم يعطون أعمالهم بركة الدين وهي أغلى ما يعطى

ولـكن هذا الموقف وحده الذي يقفه مفتى السودان سيبقى أبد الدهر شهادة لا تقبل التجريح ولا الطعن ، سيبقى شهادة تنطق ان الانكليز يخضعون السودان بالقوة ويخضعونه حتي للوثنية التي يبرأ منها الاسلام ، وانه لمستحيل أن يذهب مفتي المسلمين فيتبرع بهذه الصلاة الرسمية لولا انه مأخوذ بقوة الظلم واثق ان الهلاك ينتظره من وراء التخلف ، وهل يملك الضعيف إلا أن يفعل ما يكره عليه وقلبه مطمئن بالايمان . . .

أنها لفضيحة للاستعمار ، وهي نعم الفضيحة ، زادهم الله منها

ابو الشمقمق

بعد خدمة الحكومة!

كان محمد فكري افندي « سكرتيراً عاما مساعدا » لوزارة المواصلات ، و « السكرتير العام المساعد » رئيس من الرؤساء الذين لهم مقام ومنزلة رفيعة يهابه الذين في الديوان ويتودد اليه الذين في المدينة ، ويتمنى الاعيان ان يكون لهم شرف صحبته ، ويرغب محبو الفخفخة في مصاهرته ، فهو من أصحاب الوظايف الرفيعة ذات الشأن ، وله دلال على وكيل الوزارة ، وخاطر عند الوزير

وتوفى فكري افندي ، فنشرت الصحف خبر عطف الحكومة على ورثته ، في بلاغ رسمي نصه « قرر مجلس الوزراء منح ورثة المرحوم محمد افندي فكري الذي كان سكرتيراً عاما مساعداً لوزارة المواصلات مبلغ مائتي جنيه على سبيل الاحسان » !

فقيمة صاحب المنصب الذي كمنصب المرحوم فكري افندى عند الحكومة قيمة رجل حقير أهله مساكين مستحقون للصدقة !

ولو كان أوربيا لعرفت الحكومة أن لورثته حقاً تسميه مكافأة ولا تنقصه عن الفي جنيه !

فما اشقي المصري حتي بعد مماته ، وما أجهل الحكومة باقدار رجالها ، وما أهون أهلهم عليها !

ونرى نحن المصريين هذا ، ونعلم مافي خدمة الحكومة من ضيعة الحياة وسوء العاقبة بمثل هذا التحقير ولا نزداد الا حبا في الوظايف ، وتهالكا عليها ، واعتقاداً بأنها الحياة وغيرها الموت !

***

في بلادنا مدارس طبقات من المدرسة الاولية التي نسميها الكتاب ، الى المدرسة النهائية التي نسميها العالية ، أنشأها الحكومة وأنشأ بعضها الناس ، وغرض الحكومة منها وغرض الناس تعليم الطلبة مايجعلهم من خدم الحكومة ؟

فليس القصد من التعليم في بلادنا تخريج رجال علماء أو اصحاب أعمال يشتغلون بها لانفسهم والبلاد ، بل المقصود تخريج عمال يخدمون الحكومة كتبة ورؤساء كتبة ، ووكلاء للنائب العمومي ورؤساء للنيابات ، وقضاة ومستشارين ، ومهندسين ومديري أعمال ، وضباطا ومأمورين ومديرين ، أما التجارة والاشتغال بالشئون المالية وانشاء المصانع وتأليف الشركات والجماعات العلمية لتحقيق العلوم وترقية الفنون والاكتشاف والابتداع فكل أولئك لايخطر ببال الذين ينشئون المدارس ويديرون شئونها من رجال الحكومة وكبراء الامة !

والجمهور لايريدون الا خدمة الحكومة ، فليس في بلادنا من يدخل ابنه مدرسة من المدارس الحكومية أو الاهلية ليكون عالما أو صاحب فن أو قائما بأمر جليل لنفسه ، ولكنهم يدخلون أولادهم المدارس لتكون لهم وظايف !

فالمدارس تعلم الطلبة على نية التوظيف ، والطلبة يتعلمون على نية التوظف ، حتي ان الاغنياء الذين لاحاجة لهم الى ان تكون لاولادهم مرتبات يعيشون منها يعلمونهم للوظايف ، لاعتقادهم ان الوظيفة شرف كبير وجلال وعظمة وجاه ، ولا يخطر ببال أحدهم ان الحكومة ستقول « قرر مجلس الوزراء منح ورثة فلان الموظف « الكبير » مبلغ كذا على سبيل الاحسان » !

***

كنا نعرف ضابطاً صغيراً من ضباط الشرطة ، توفى رحمة الله عليه ، وكنا نسمعه يقول لو أن حياتي معلقة على مرتبي لمت جوعا ولكن أبي يرسل الى كل شهر خمسة أمثال هذا المرتب

وفي خدمة الحكومة كثيرون من أمثال هذا الضابط ، الواحد منهم أرض أو عقار غلته منه في الشهر خمسون جنيها أو أكثر ومرتبه في خدمة الحكومة أثني عشر جنيها أو أقل !

فهو في غنى عن خدمة الحكومة ، ولكنه يخدمها حبا في الوظيفة ، وليقال ذهب الى الدوان وجاء من الدوان ، ويرى العظمة والجاه في الذهاب الى الديوان والعودة من الدوان ، ولا يرى المهانة في وقوفه بين يدي رئيس قد يكون من الفقراء مكتوف اليدين مطأطئ الرأس خاشعاً كأنه عبد أبيه

ونسمع أن لفلان كريمة يخطبها تاجر مثلا ولهذا التاجر من ربحه مائة جنيه فى الشهر فيقول لا أزوج ابنتي من بياع ، ويزوجها من مستخدم مرتبه سبعة جنيهات أو عشرة ، والله أكبر اذا كان ضابط بوليس بنجمة أو نجمتين !

***

ومستخدمو الحكومة طائفتان ، فمنهم من له صلة بالجمهور في خدمته للحكومة ، ومنهم من لاصلة له بأحد غير المستخدمين الذين معه

فالذي له صلة بالناس وهب انه كاتب صغير لا عمل له غير ترتيب أوراق الشكايات التي يرفعها أصحاب الاعمال المتعلقة بالحكومة الى رؤسائه ، يجلس أمام مكتبه جلسة لايجلسها قاضي القضاة ، ويدخل عليه صاحب شكوي قد تكون له ادارة فيها كثير من أمثاله ، ويلقي عليه التحية بأدب ورقة ، فيردها بهزة رأسه أو تحريك أصبعه ، ويتشاغل عنه بتصفح ورقة لم يجئ وقت النظر فيها ، أو بمخاطبة واحد من زملائه الكتبة في أمر تافه ربما كان بعيداً من عملهما وبعد التشاغل الطويل يسأل صاحب الشكوى في جفاء وكبرياء ، ماذا تريد ؟ ثم لا يخبره بما كان من أمر شكايته إلا بعد أن يكاد تخرج روحه بالكبرياء والصولة والنفخة الكاذبة وينسى انه مستخدم صغير مرتبه أقل من مرتب سيارة هذا الشاكي الذي يكلمه !

والذي ليس له صلة بالجمهور يتشبه بزميله ويكتفي بانه معدود من رجال الحكومة ويريد أن يطير من الخيلاء والتيه والاعجاب بنفسه وقد يكون في حاجة إلى حذاء جديد لايدرى من أين يجئ ثمنه ومرتبه لايزيد عن ثمن ما يحتاجه من أجرة المسكن وثمن الطعام !

وتسحره هذه القيمة التي يتوهمها لنفسه فلا يشعر بقيمته الحقيقية حين يدعوه بعض الرؤساء ليسأله عن شيء من عمله كما يسأل المحقق المجرم عن جريمة شنعاء ، ويكلمه بأنفه ، وينهره ويزجره ، ويؤنبه ويوبخه ولو بلا ذنب ، ولا يصرفه من حضرته الا بعد أن يبلل ثيابه من عرق الخوف الوجل !

وليس الموظف الكبير أحسن حالا من الصغير ، فلكل رئيس رئيس ينظر اليه كما ينظر هو الي مرءوسيه بالتحقير والتصغير ، واذا تواضع معه فتواضع الغنى مع بواب داره ،

وبموت هذا الرئيس فتقول الحكومة « قرر مجلس الوزراء ، منح ورثة فلان مائتي جنيه على سبيل الاحسان » !

فهل من أجل هذا يعشق الناس خدمة الحكومة ويرونها فخرا وعزا ويتيهون بها على الناس ؟ انه تكبر الاذلاء ، وخيلاء المساكين !

فحتي متى تكون مدارسنا لتعليم أولادنا كيف يكونون مستخدمين أو موظفين لهم ظاهر يغر

في التياترو (لمراسلنا الفني)

مؤامرة على محمد تيمور .. !

أعطيناك في مقالنا السابق صورة — وإن كانت مصغرة وتافهة جدا — الا أنها على كل حال صورة من اخلاق محمد تيمور وبره بالناس وتفانيه في حب أصدقائه وعشرائه وفي حب التياترو

وقد ترى — من الوجهة المنطقية — ان شخصا، هذه صفاته واخلاقه، لابد ان اخوانه قد سقوه من صافي الود مثل ما قد سقاهم. ولابد انه عاش في حياته منعما بحب الناس واخلاصهم له

على ان الحال كانت بالعكس. فقد قضى محمد تيمور — في التياترو — حياة كلها شقاء، وعذاب وآلام. وما عذبه الا ابناء التياترو أنفسهم، وهم الذين بذل في سبيلهم وفي سبيل الغاية المشتركة كل مرتخص وغال. بل لقد كان أقرب الاقربين منهم لديه اسبقهم في جر الاذى اليه ! .

ذلك لأنه كان في محمد تيمور عيب قبيح جداً . . . أضاع كل ما كان متحليا به من شمائل، وما كان في هذه الشمائل من فضائل . .

وهذا العيب . . . هو النجاح ! . .

هو ان محمد تيمور كان كاتبا ناجحا ! !

و كل شيء نطيقه، ونقبله على الرأس والعين الا النجاح !.

والعياذ بالله من النجاح !.

حقا لقد رأينا قبله نجيب الحداد يمسخ كورنيل، ويسطو على فيكتور هيجو، ورأيناه ينجح في المسخ وفي السطو

وحقا لقد رأينا فرح أنطون يطوي المنديل ثم ينشره فيخرج منه كتكوت يصيح تارة «أنا مصر الجديدة» ويصيح طوراً «أنا بنات الشوارع وربات الخدور» ورأينا فرح بسمي هذا العمل روايات اجتماعية، يدعي انه يحلل بها عيوب العائلة المسلمة المصرية . . .

وحقا لقد رأينا قبل هذا وذاك فيليتش أندريوني الايطالي يكتب روايات للتياترو المصري بلغة لا تعرفها ان كانت عربية أم تشيكوسلافيه ..

ورأينا كل هذا ورضينا به، وصفقنا له، وحنينا الرءوس أمام عظمة هؤلاء الاغيار ..

وها نحن ما زلنا مستعدين لقبول الزعامة يفرضها علينا أي واحد لا يكون من جنسنا . . .

أما أن نرى محمد تيمور يملأ جريدتي المنبر والسفور بكتاباته عن التياترو، فيوقظ الهمم، ويقوي العزائم، ويبث في نفوس الشبيبة روحا فنية جديدة ويوجد فيهم ذوقا فنيا خاصا

وأما أن نراه يكتب للتياترو روايته الاولى «العصفور في القفص»، ويقفيها بروايته الثانية «عبد الستار افندي»، فينجح في كلتا الروايتين نجاحا باهراً ويدوي اسمه كالطبل فيفوق من تقدموه ويسبق من عاصروه . . .

أما هذا فلا نطيقه ولا تتحمله نفوسنا الابية.

وكيف نطيق — نحن المصريين أحفاد توت عنخ آمون، وسلالة الفراعنة بناة الاهرام، وأصهار الفرس واليونان والرومان والعرب والاتراك — كيف نطيق أن نرى واحداً، يلبس الطربوش كما نلبس الطربوش، ويأكل مما نأكل ويشرب مما نشرب. واحداً منا. مصريا مثلنا. تجري في عروقه دماؤنا. كيف نطيق ان نراه ناجحاً، وكيف نتحمل ان نشهد صعوده ونحن وقوف . .!؟

لعمري انها نذالة وجبن منا ان نسكت عليه !.

واجتمع السادة الزملاء، من كتاب وممثلين، واذن فيهم مؤذن الخراب: حي على الهدم ! .

قالوا من منا يحمل المعول . ؟

فلم يتقدم أحد. لا انفة، ولا حياء، ولا تأدبا. وانما من هذا الذي يجسر ان يعلق الجرس في عنق الهرة، والهرة ان رأتنا — لا نقول تأكلنا — ولكنها قد تقبض يدها عن مساعدتنا. ونحن نريد ان تبقى هذه اليد مبسوطة بالفضل علينا وان كنا نتمنى لها الشلل ! .

وفي الاسبوع الآتي نكمل لك القصة ان شاء الله

(رداميس)

تسهيلا للاقتناء

حبوب افرول المقوي العجيب للرجال ستباع هذه الحبوب من الآن وصاعدا في جميع مخازن الادوية الكبيرة في مصر والارياف وبالجملة من صندوق البوستة رقم ١٩٩٥ مصر

الموسكي — شارع بولاق

بلانشي حاييم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات بأسهل الاسعار في القاهرة

بيع على الحساب الجاري

مع التسهيل في الدفع

تساهل مخصوص في ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

ويقال بعد موتهم أن الحكومة تمنح أولادهم ماتسميه صدقة على سبيل الاحسان ؟

واذا كان السكرتير العام المساعد في احدى الوزارات أولاده مستحقون للاحسان ، فأي شيء يستحقه أولاد أحد أصاغر المستخدمين ؟

جاء الوقت الذي لاينبغي لنا فيه أن نغفل عن حياة الامم المتمدنة ، والآن نرى ضرورة اصلاح شأن مدارسنا وجعلها لتعليم الرجال الذين يعملون لانفسهم ، في مختلف الشئون ، تشبها بالاوربيين ، وليس يكون هذا الا بطبع النفوس بغير طابع الرغبة في التوظف

فهذبوا نفوس الطلبة وعلموهم كيف يكونون رجالا لايستحق أولادهم الحسنة !

شبعت مصر مستخدمين وموظفين وتريد ان تذوق لذة ان يكون لها من ابنائها علماء وأصحاب أعمال كبار

مرضى الفقراء

هذا رجل فقير يمشي في أطمار بالية حافي القدمين زائغ البصر من الالم والحيرة ، لا يدري الى أين يذهب ، ولا يقدر من الوجع على أن يقعد ، فما شأنه وهل هو جريح أو مريض ؟

قد يكون مريضا ، وقد يكون به جرح بليغ ، وكل ما نراه انه قد ربط على رأسه ، والرباط من خرقة عتيقة اذهب بياضها سواد استخدامها في الزمن الطويل وماعلق بها من الاقذار ، وفيها من الغبار مالو نفضه لانعقد في الجو كالدخان

فان كان مريضا زادته رائحة الرباط مرضا ، وان كان جريحا ففي الرباط من الجراثيم مايتعاظم به الجرح ويتمشي نغره الى العظام ، وليست أدوية العامة غير مضاعفة للبلاء يسرع بها الى الموت !

لا تصدق العجائز والمحرفين واحذر اطباء الركة وبدل هذا الرباط أو فانك هالك !

نعم أنا رجل فقير ولكنى أفهم ، ولست ممن يتداوى بما تصفه العامة ، وما جعلت رباط رأسي من هذه الخرقة القذرة الا لقصر يدي عن غيرها ، وقد اعجزني العوز فحيلتي في ترك الحيل مسكين ، فاذهب الى الطبيب !

وما أيسر أن يقال لهذا المصاب بالداء الممض أو الجرح الاليم عليك بطبيب ينقذك مما أنت فيه ، وانها لكلمة ينطلق بها اللسان من غير تدبر ، ولو تدبر قائلها لاحتبست في حلقه ، فان البلد ليس فيه طبيب يدخل عليه هذا الممزق الثياب ، الحافي القدمين ، الكريه المنظر ، الفارغ اليد !

فلا مغيث للفقراء في مثل هذا الحال ، ولا دافع لما يصيبهم من المحن ، غير الالتجاء الى دور الشفاء التي للحكومة

والفقراء غرض لشتي الامراض ، لسوء العيش ، بالمأكل الصلب ، والمسكن الرطب ، والعناء المستمر ، وهم عرضة لما يداهم من المركبات والاوتمبيلات والترامويات ، ومنهم من يقع على رأسه حجر يشجه ، أو يدوس بقدمه قطعة زجاج تشقه ، ولا أمان لهم من القروح بما يطلي الابدان من الاوساخ

فكيف نجاتهم فى غير المستشفيات ؟

وكيف نجاتهم في المستشفيات اذا نقصتها العقاقير ؟

نشر طبيب من الرحماء في الصحف بيانا للادوية التي تنقص مستشفيات الحكومة وقال ان الخطب قد كبر واشتد الأمر على مرضى الفقراء وجرحاهم ، فماذا اغفل مصلحة الصحة عن هذا النقص حتى بلغ الى هذه الحال ؟

أليست الحكومة ترى الفقراء شيئاً يعني به ، وهل تجهل أنهم سواد الامة الاعظم وأنهم القائمون بشاق الاعمال ، الحاملون اعباءها ، وأنهم الايدي التي تعمل بها الحكومة والقوة التي تستعين بها على العمل ؟

ما أشقى العامة فى بلادنا ، وما أنكى بأساءهم ، وافظع مايلقون من الويل ، وهل بلاء أشد من بلائهم ولهم اطباء بلا أدوية في مستشفيات تنقصها العقاقير ؟

لا فائدة في الطب إذن ولا أمان من الموت فى المستشفيات ، فلتعجل الحكومة بالاتيان بما نقص من الادوية ، فليس الأمر مما يؤمن معه التأجيل أو يندفع عنده الخطر بطول البال

شيء من التاريخ

من الرجال الذين تعرفهم الناس في الاقطار المؤرخ المرحوم رفيق بك العظم ، الكاتب العالم السوري المشهور ، فقدم خدم الامم العربية بمجهود لا تنساه هذه الشعوب ، ولا سيما التحقيقات التاريخية ، والبحث في تهذيب الجماهير ، وما له من المواقف السياسية الباهرة ، فسيرته من السير التي يجب أن تذاع ، وآثاره من الاثار التى لا بد من أن تنشر ، ليقتدي به المقتدون ويسعى سعيه القادرون

وقد أحسن شقيقه الفاضل عثمان بك العظم بان جمع ما تيسر جمعه من آثاره وطبعه في كتاب قيم جليل الشأن صدره بتاريخ حياته واسماه «مجموعة آثار رفيق بك العظم» وفي هذه المجموعة مباحثه العلمية في أصل الحروب والتربية والاخلاق والشعر والشعراء والاقتصاد والتفرنج ثم تاريخ السياسة الاسلامية ومنشأ الاسلام ، ثم الجامعة العثمانية ، والعصبية التركية والخلافة ، يلى ذلك ما القاه من الخطب المؤثرة البليغة

والكتاب في سبع وثمانين صفحة من القطع الكبير على ورق جيد مطبوع طبعا متقنا يطلب من المكاتب المشهورة

نفوسنا وأخلاقنا

قصر كثيرون من المؤلفين والمترجمين عملهم على وضع الروايات الغرامية أو تعريبها من غير نظر الى اجتذاب ميل الجمهور الى قراءتها بما ينشرون من الحوادث المشوقة ولا نصيب فيها للاخلاق وطبع النفوس على الفضائل ، وقد تكون تلك الروايات نكبة على قرائها بما تبثه في النفوس من الشر وما ترغب فيه من التهتك والفجور ، ونحن فى أيام نهضة تحتاج مداواة الامراض الاجتماعية بروايات وقصص يراد بها الادب ومعالجة الامراض الاجتماعية ، كهذه الروايات الجميلة التى الفها الاديب الوجيه محمود بك تيمور باسم «عم متولي وقصص أخرى» وجمعها في كتاب صفحاته مائتان واثنتان وعشرون ، وهن احدى عشرة رواية في مختلف الشؤون الاجتماعية لا يسع من يقرأ واحدة منها غير الانتقال الى التى تليها حتى يفرغ من هذا الكتاب النفيس الذي لا ينبغي أن تخلو منه دار رجل فاضل يعني بمكارم الاخلاق ، فاطلبوا من المكاتب رواية «عم متولي وقصص اخرى .»

متعهدا الكشكول

يطلب الكشكول من حضرات سيدافندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

حزب الاتحاد موجود !

تزعم الاحزاب المؤتلفة ان حزب الاتحاد قد تبدد ، وتنشر صحفهم أخبار استقالات أعضائه منذ زمن طويل ، دلالة على تفرق هـذا الحزب وذهاب ريحه وانقضاء أجله ، كأنهم يظنون ان الامة بلهاء تصدق ان حزبنا يفنى باستقالة مائة أو مائتين ، أو الف أو الفين ، أو مليون أو مليونين ، ونحن عدد ما يطير من التراب اذا اثارته حوافر الدواب ، وأكثر من الذباب حول المزبلة ، وأقدر على المقاومة من جراثيم الملاريا في المستنقعات ، ولن تخمد حركتنا حتي يترك عمال التنظيم حفر الشوارع ، ولن نسكت حتي تسكت الضفاضع في الريف ، والعصافير فى المدن ، فليس يعنينا أن ينكروا وجودنا ، أو يدعوا فناءنا ، لان حجتهم اننا لا نظهر في هذه الايام ، وليس الظهور شرطاً لازما لكل كائن أو كائنة ، أو نائب أو نائبة ، فان الشياطين مختفية ولو لم تبصرها النواظر ، مادامت معروفة يتخيلها المتخيلون ، ويخشاها النساء والاطفال، ولا يضرها أن لا يخافها الرجال ، لانهم صغار الاحلام، قصار العقول، يخاطرون ، مجانين، فكيف يقال ان حزب الاتحاد انحل وتفككت أوصاله وتنافرت أعضاؤه ، وهـذه داره قائمة لا تزال أحجارها متلاصقة ، وكراسيها مصفوفة ، اليس هذا البناء الضخم الباهر النقوش النفيس الأثاث والرياش برهاناً على بقاء الاتحاديين ؟ وماذا يضرنا اذا اجتمعنا أولم نجتمع ، ولماذا نجتمع ؟

يقول السفهاء من الوفديين والاحرار الدستوريين والحزب الوطنى لماذا لا تجتمع « جمعيـة الاتحاديين العمومية » والاتحاديون يسخرون من هؤلاء الخصوم ولا يجتمعون وهم « جمعية عمومية » لان اللغة العربية تنكر هذا اللحن ، وليس فى كلام العرب « جمعية » ولا « عمومية » والصحيح « الجماعة العامة » فاذا اتفقت الامة على الغاء ذلك التعبير الملحون، والزام الهيئات الحزبية أن ترجع الى التعبير الصحيح ، فيومئذ يجتمع أعضاء حزبنا في دارنا الفخمة ، ويقال « اجتمعت الجماعة العامة لحزب الاتحاد » ونخدم بذلك السياسة واللغة معا ، أما اننا نعقد جلسة تعتدي الصحف بسببها على الفصاحة فلا ، والف لا ، ولا ؟

وهبوا أن « الجمعية العمومية لحزب الاتحاد » قد اجتمعت اجتماعاً فوق العادة أو تحت العادة لضرورة تقرير الخطة التي تتبع في هذه الظروف ، وان عدد المجتمعين لا يزيد عن العشرين أو الثلاثين ، فهل يظنون ان هذا يكون دليـلا على ان الاتحاديين لم يبق منهم غير هذا العدد القليل ؟

ساء فالكم وأخطأ تقديركم ، ان الواحد منا بالف ، بل بالفين ، بل باكثر ، ونحن أكبر منكم قوة وأعز وارفع ، وأقدر علي خدمة البلاد وأصدق ، وبماذا تفاخروننا ؟ اليس أكبر فخركم انكم رفضتم قانون الانتخاب ؟ ونحن رفضناه ، نعم ان جريدة الاتحاد تزعم اننا قبلناه ولكنها ليست حجة علينا ، والحجة ان الاقاليم والمدن ليس فيها اتحاديون استلموا دفاتر الانتخاب أو تأهبوا للعمل بها ؟ ومعنى هذا اننا مثلكم في الشعور لا اننا قد انحل حزبنا فلم يبق أحد يقبلها !

بقى لكم ادعاء ان الوزراء الاتحاديين يحاولون تنفيذ هذا القانون ، وهو جهل منكم وسوء ظن ، لانهم لن يستطيعوا تنفيذه ، ولو بحثتم عن الحقيقة وجدتموهم يمزحون ، وانتم تغضبون من المزح يا مجانين .

« اتحادي »

مكتبة البازار السوداني

بالخرطوم

يطلب الكشكول من هذه المكتبة ويطلب أيضاً جميع الجرائد والمجلات العربيـة والافرنجية والروايات والكتب . وعلى استعداد تام لتقديم كافة الادوات المدرسية وكل لوازم التصوير والرسم

صاحبها : نقولا ديمتري كاتيفانيدش

مديرها ولده : ديمتري نقولا كاتيفانيدش

أيها الطلبة

هل تعتمدون على ذاكرتكم فقط لتذكروا زملاءكم الذين هم معكم اليوم في المدرسة وفى الغد يتفرقون في كثير من مدن العالم ؟ ان نزهاتكم مع زملائكم ستصبح فيما بعد تذكارات بعيدة لذيذة والعاب الفوت بول والتنس ستذهب من ذاكرتكم ويدخل عهد صباكم فى عالم النسيان

أن لديكم سلاحاً واحداً وعلاجاً واحداً ضد النسيان

اشتروا آلة التصوير « كوداك »

واحفظوا ذكر أوقاتكم السعيدة فى الصور الفوتوغرافية

ان الولد يستطيع أن يتعلم فى دقائق قليلة كيف يستعمل آلة « كوداك » فاطلبوا طراز « كوداك »

تباع عند جميع تجار آلات التصوير

اطلبوا الكتالوج مجانا من شركة « كوداك » المساهمة بميدان الاوبرا بمصر ٢ـ٤

متعهد الكشكول فى محطات السكة الحديد الوجه البحري هو المعلم عبد الحميد احمد الحجار

برنامج هذا الاسبوع بسينما أمبير بشارع عماد الدين رواية ابنة القرصان مضحكة . جريدة بروسيري عدد ٤٦ ورواية عاصفة النفوس ثمانية فصول من ابدع المناظر المؤثرة

اوتوموبيلات لانشيا

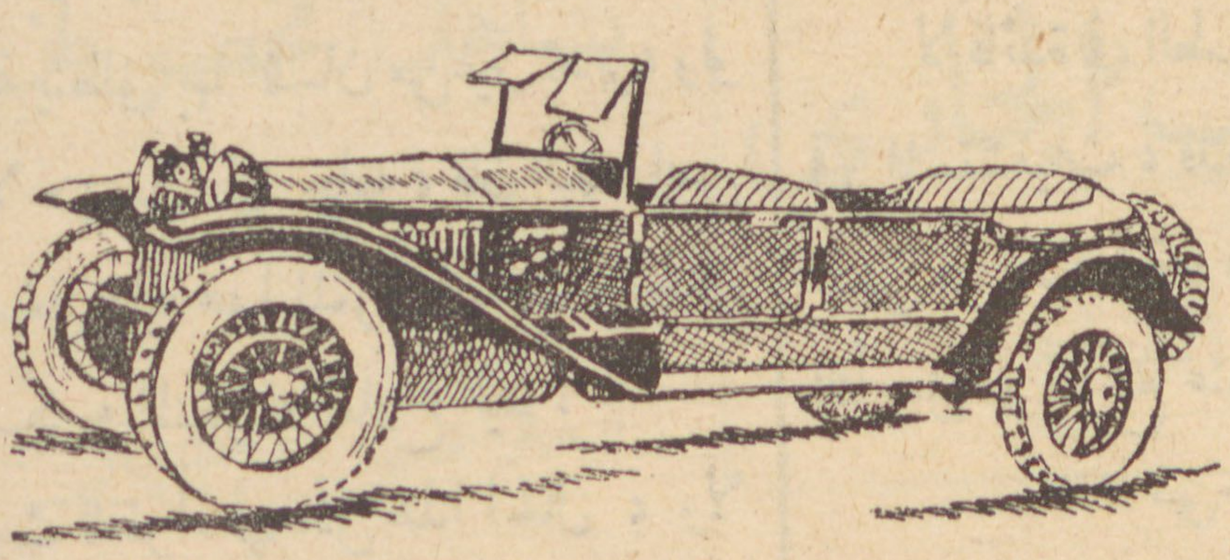

طراز حديث لسنة ١٩٢٦ من شكل « لامبدا » بستة وسبعة مقاعد كاوتشوك بالون طوربيد — بالون — ليموزين الموتير ذو أربع سيلندرات وسرعته ١٢٠ وموفر جداً للبنزين

(الوكيل العام : جوزيف فومو) الاسكندرية ٢٢ شارع فؤاد ـ مصر ٤ شارع سليمان باشا

وكيلنا في الوجه القبلي

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي الى مديرية اسيوط ومراكزها للتحصيل فترجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في أسبوع شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر. ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ يطلب من معامل سالم الكيماوية بالمنصورة. وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

مخازن أدوية جوليوتي

صبغة الانتشتاد الحديدية

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة في علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها

وتباع في جميع مخازن الادوية الوكلاء في القطر المصري والسودان و فلسطين مخازن جوليوتي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

كريم كليو باترا

مفعولها كيد لا تخيب أبداً لازالة النمش والبقع السوداء والبيضاء والحمراء على الوجه والجسم ولازالة حب الصبا والبثور المنتشرة على الجلد ثمن الحق ١٥ صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

العنبرول ضد الرطوبة المزمنة ومقو للاعصاب

مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية لم يتوصل اليها أحد بعد ولم تزل سراً من أسرار الكيمياء الثمن للحق الكبير ٥٠ صاغ وللصغير ٢٩ صاغ يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومن أهم مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة.

لاحظوا ماركة المفتاحين المسجلة على العنبرول والدهان

أطلبوا الدهان المغربي العجيب ثمنه ١٥ صاغ

افضل مقو للاعصاب يستعمل من الظاهر كما هو موضح بالنشرة المرفقة بالدهان

الاسنان الجيدة معناها الصحة الجيدة

فاعتن باختيار منظف اسنانك. ان صابون ارازمك لتنظيف الاسنان ليس فيه حامض ولا يؤذي أدق الانسجة، وهو ذو رائحة زكية منعشة

صابون ارازمك لتنظيف الاسنان هو أحسن منظف يباع في كل الاجزاخانات ومخازن الادوية

(صنع محلات ارازمك باريس)

دعوا حبوب نوبل

تحقق احلامكم واعادة صحتكم ونشاطكم

لا تهتموا مهما بلغتم من الضعف من الافراط في أيام الشباب ومن التعب والتقدم في السن

لا تهتموا إذا كنتم تتعبون من أقل عمل وإذا كنتم مصابين بانحلال وانحطاط القوة التناسلية وضعف الشيخوخة فان حبوب نوبل التي هي غذاء الاعصاب تعطي أجسامكم حياة ونشاط وتجدد فيكم القوة

أطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها « الانحلال وأسبابه وعلاجه » من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذى يرسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ٤

حبوب الحياة للدكتور روس

شهر علاج في سائر انحاء العالم لسائر امراض المعدة والكبد والامعاء

في كل جنبور اربعون حبة تباع في كل الصيدليات

صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة في نيويورك بأمريكا

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس

نسيم باشا يمثل دوره

فتح الله باشا بركات — قل لي يانسيم باشا ، أدحنا عرفنا الدور اللى غنيته لناوانت رئيس الديوان العالي سنه ١٩٢٢ ، والنوبة دي عاز تسمعنا دور جديد والا دور قديم . . . ؟؟

UNIVERSITY IN CAIRO